تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد 110 • 2016/05/31

المعتقلون أولاً

الحرية لكل السوريين القابعين في ظلام الزنازين

الطيران الروسي يقصف إدلب ويحول ليلها إلى دماء

تمدن | سائر البكور

يواصل طيران العدوان الروسي ارتكاب المجازر، واستباحة دماء الأبرياء، مدينة إدلب كان لها النصيب الأكبر من جرائم الروس، سرب مؤلف من 8 طائرات حربية روسية ارتكب مجزرة مروعة، إثر سلسة غارات جوية استهدفت أحياء متفرقة من المدينة، تسببت بسقوط أكثر من 60 شهيداً، وعدد كبير من الجرحى وصل إلى 270 ، بينهم أطفال رضع ونساء، ودمار كبير في ممتلكات المدنين.

الغارات تركزت على أحياء مكتظة بالسكان

معظم الغارات الجوية استهدفت البيوت والمناطق السكنية المكتظة بالمدنيين، بحسب أبو أحمد من سكان مدينة إدلب قال لـ«تمدن»: سرب من الطيران الروسي أغار بالصواريخ الفراغية على المناطق السكنية في المدينة، وتركز القصف على أحياء الثورة، جامع سعد والأبرار، المشفى الوطني، مشفى ابن سينا، حديقة الجلاء، منطقة المتنبي، جانب الملعب البلدي، البيطرة، وسادت حالة من الرعب والهلع بين المدنيين، بالتزامن القصف في الليل حيث غالبية الناس كانوا نائمين هذه الأثناء».

خروج المشفى الوطني عن الخدمة

مشفى إدلب الوطني كان له نصيب من الإجرام الروسي، الناشط أبو جواد قال لـ «تمدن»: «تسبب القصف العنيف بالصواريخ الفراغية بخروج المشفى الوطني ومشفى ابن سينا عن الخدمة، نتيجة الدمار الكبير الذي لحق به».

وأضاف أبو جواد:«الغارات إستهدفت مناطق متفرقة من المدينة، ماشكل ضغطاً كبيراً على فرق الدفاع المدني، والكوادر الطبية، خاصة بعد خروج مستشفيين عن الخدمة، الأمر الذي دعى لطلب الدعم والمؤازرة من المناطق المجاورة للمدينة، ولكثرة الإصابات تم النداء عبر مكبرات المساجد والأجهزة اللاسلكية(القبضات) للتبرع بالدم، ولأن الطيران استخدم القنابل العنقودية بالقصف، طلبت فرق الدفاع المدني من المدنيين التزام منازلهم، وعدم التجول في الأماكن المستهدفة، ريثما تقوم فرق الإنقاذ بجمعها وتفكيكها نظرا لخطورتها، كما استشهد الإعلامي بمنظمة بنفسج صفوان دعبول من مدينة أرمناز، بالقصف الجوي على المدينة.

المراكز الطبية أهداف روسية

ويعتبر مشفى إدلب الوطني ثاني أكبر مشافي المحافظة بعد مشفى جسر الشغور، ويضم أقساماً تشمل غسيل الكلة، وكذلك مشفى ابن سينا بجانب المشفى الوطني، حيث كانت أكبر نسب الإصابة في هذه المنطقة نظراً لاستهداف المدنيين داخل المشفى، وبهذا القصف يكرر النظام قصفه للمراكز الطبية بعد استهدافه مشفى الحامدية واستشهاد معظم الطاقم الطبي، وكذلك مشفى القدس في حلب.

تعليق العمل بالدوائر التابعة لإدارة إدلب

بدورها الإدارة المدنية في إدلب وعبر صفحتها الرسمية على الفيس بوك، أصدرت تعميما بتعليق العمل بكافة الدوائر التابعة لها إلى يوم السبت القادم، باستثناء مديرية الدفاع المدني والصحة والأفران، كما أعلن فريق عمل لقاح سوريا إيقاف حملة اللقاح الروتيني في المدينة، لمدة يوم واحد (الثلاثاء31-5-2016) بسبب تعرض المدينة ومنشآتها الطبية للقصف، وحرصاً على سلامة المدنيين.

ورداً على مجازر مدينة إدلب، قصفت فصائل جيش الفتح بعشرات الصواريخ والقذائف، بلدتي كفريا والفوعة الموالیتين.

وهذا القصف هو الأعنف على المدينة منذ بداية الثورة السورية، وتشمل الهدنة المبرمة بين جيش الفتح والجانب الإيراني على عدم قصف مدينة إدلب، لكن المدينة قصفت بالصوايخ الفراغية والقنابل العنقودية أكثر من مرة، وكذلك المدن والبلدات القريبة منها كمدينة بنش وبلدة سرمين.

وكانت روسيا صرحت في وقت سابق أنها ستستهدف جبهة النصرة في الشمال السوري، لكن معظم المناطق التي استهدفها القصف هي مراكز مدنية.

ماذا وراء هدنة حمص الجديدة

تمدن | نزار محمد

يعيش ريف حمص الشمالي حالة تصعيد عسكري تزامنت مع تحرير كتائب إسلامية قرية الزارة ذات الأغلبية العلوية، حيث تقوم طائرات النظام باستهداف المنطقة بعشرات الغارات الجوية يومياً، مخلفةً عشرات الشهداء والجرحى.

وبحسب مركز التوثيق التابع للمكتب الإعلامي الموحد فإن عدد الغارات التي استهدفت المنطقة مع الحولة جاوز 300 غارة خلفت مايقارب 50 شهيدا أغلبهم من النساء والأطفال، رافق ذلك قيام مجموعة من الشبيحة متمركزة في قرية خنيفيس الموالية في ريف حماه الجنوبي بخطف حافلة مدنيين متجه إلى الريف الشمالي لحمص تضم 42 شخصا أغلبهم من النساء، قبل أن يطلق سراحهم نتيجة تبادل مع جثث قتلى منطقة الزارة.

الناشط وائل جمعة قال لـ«تمدن»: «توصلت لجنة المفاوضات التابعة للمحكمة الشرعية العليا إلى اتفاق ينص على إطلاق المخطوفين مقابل قيام الهلال الأحمر بإجلاء جثث القتلى وإطلاق سراح ما يقارب 27 شخصاً تم أسرهم في الزارة».

إتفاق على هدنة إنسانية

تم التوصل في منتصف شهر مايو / أيار الجاري الى اتفاق هدنة إنسانية بين النظام وممثلين عن المحكمة الشرعية العليا، ينص على فتح طريق آمن للبضائع والموظفين والطلاب، مقابل قيام قوات المعارضة بفتح طريق حمص مصياف، الذي يعتبر من الطرق الهامة في سورية، ويربط الساحل السوري بالمنطقة الوسطى، والذي تسيطر عليه ثوات المعارضة، مما يدفع النظام إلى سلوك طرق طويلة ووعرة وينص الاتفاق على عدم مرور أرتال عسكرية على الطريق المذكور.

وإثر إعلان الهدنة أصدر محافظ حمص طلال البرازي قراراً يقضي بفتح معبر من خلال بلدة المشرفة الى الريف الشمالي، الأمر الذي لم يلق قبولاً من قوات الدفاع الوطني في المشرفة التي تعرضت للقوافل التجارية، مما هدد الهدنة بشكل مباشر، خاصة في ظل حالة عدم الثقة السائدة في المنطقة، إثر فشل الهدنة الإنسانية في الوعر، فبحسب المحكمة الشرعية العليا المدعومة من الفصائل العسكرية العاملة في الريف، فإنها ملتزمة بالهدنة بقدر التزام النظام بها.

الشيخ خالد الخطيب عضو المحكمة قال لـ«تمدن» :«إن نجاح الهدنة يعتمد على قدرة النظام الالتزام بها، ومنع أي مظهر عسكري على طريق مصياف، بشرط وجود إدارة مدنية مسؤولة تراقب الطريق، الهدنة لاتؤثر على العمليات العسكرية في جبهات الريف الحمصي، وهي هدنة إنسانية بحتة تهدف التخفيف على المواطنين، وتلافي حالات الخطف التي نشطت بالفترة الأخيرة».

سيطرة للشبيحة

يحيط بريف حمص الشمالي مجموعة من القرى المالية تسيطر فيها كتائب الشبيحة، ويغيب الوجود العسكري في معظمها، فمن ميليشيا أبو الفضل العباس، إلى لواء الرضا، وكتائب الحزب، حيث تمتاز هذه الميليشيات بالتبعية المباشرة لمكتب الإرتباط الإيراني، ما يؤدي إلى عدم التزامها بقرارات النظام السوري، هذا مابدى واضحاً أثناء دخول القوافل الأممية إلى الريف، فبحسب الناشط الإعلامي يعرب الدالي الذي قال لـ«تمدن»: «إن ميليشيا طائفية تسيطر على أغلب جبهات ريف حمص الشمالي، ولا تتبع أوامر النظام السوري، هذا الأمر يزيد من صعوبة استمرار الهدنة، وخاصة أن هذه الميليشيا تنظر بدونية لقوات النظام وغير ملزمة بقرارتها».

فهم خاطئ

بعض وسائل الإعلام التي سلطت الضوء على الهدنة، وقعت في سوء فهم حيث عرضت بعض التقارير الإعلامية أن الهدنة تنص على تهدئة عسكرية في المنطقة الجنوبية، التي تشمل الدار الكبيرة والغنطو وتير معلة، بالإضافة لوقف الجبهات العسكرية، وتحول بعض الكتائب الفاعلة في المنطقة لمشروع صحوات روسية، هذا مانفاه القائد العسكري لحركة تحرير حمص العقيد شوقي أيوب حيث قال لـ«تمدن»: «لايوجد أي بند في الهدنة يتعلق بالعمليات العسكرية، وأي حديث عن ذلك يعتبر محض خيال صاحبه، نحن ملزمين فقط بهدنة إنسانية، الهدف منها التأثير الإيجابي على الحالة المعيشية لأكثر من 100 ألف محاصر».

وبدوره قال محمد أبو عزو مسؤول الجبهات في حركة تحرير حمص: «إن أي مادة إعلامية تتناول موضوع هدنة عسكرية في الريف الشمالي، يراد منها بث التفرقة، وزرع الفتنة بين الفصائل، وهذا ما أكدناه في بياناتنا».

داعش و «قسد» يتنافسون على حلب

تمدن | نزار محمد

تشتد المعارك على أكثر من جبهة عسكرية في حلب وريفها بين عدة أطراف، في الوقت الذي يقصف الطيران الحربي التابع للنظام والآخر الروسي أحياء حلب ومدن وبلدات وقرى في أريافها الأربعة، ما أدى إلى حدوث عدة مجازر بحق المدنيين في الأيام الأخيرة.
في المقابل، أصدرت غرفة عمليات مارع، الأحد الفائت، بياناً بخصوص الأحداث الأخيرة التي جرت في مارع والقرى المحيطة بها، نددت فيه بتصرفات قوات سوريا الديمقراطية التي استغلت انشغال الثوار في جبهاتهم مع تنظيم داعش، لتبدأ بالمقايضة على قرى مقابل تحرير محتجزين لديها.

تنسيق أم صدفة!

وجاء في البيان الصادر عن غرفة عمليات مارع، «بعد قيام داعش بالهجوم على قريتي كالجبرين وكفر كلبين والسيطرة عليهما، احتجزت قوات سوريا الديمقراطية ومن خلفها الأحزاب الكردية عشرات العائلات».

وراسلت القوات ثوار المنطقة في البداية من أجل فتح طريق آمن لعبور المدنيين باتجاه اعزاز عن طريق تل رفعت، حيث سمحت لـ 200 عائلة بالعبور، لكن وبعد وصول المدنيين إلى مناطق سيطرتها جعلت منهم أسرى لديها ونقلتهم نحو قرية آبين وأجبرتهم على تسليم أغراضهم الشخصية.
وأضاف البيان، «مساء احتجاز الأسرى وصل وفد من جيش الثوار للمفاوضة في مارع على المحتجزين، وطرح فكرة تسليم قرية الشيخ عيسى ومارع مقابل السماح لمن يرغب بالوصول إلى إعزاز بالمرور عبر الأراضي الواقعة تحت سيطرة القوات».

وتابع البيان «انتهى الاجتماع برفض الثوار لعرض وفد قوات سوريا الديمقراطية، وما إن خرج من هنا حتى بدأ تنظيم داعش بالهجوم على مارع المحاصرة، لفرض السيطرة عليها، مما يدل على تنسيق واضح بين الطرفين».
وأشار البيان أنه "أثناء هجوم داعش، هددت سوريا الديمقراطية الثوار في مارع في حال لم يسلموا الشيخ عيسى، بأنهم سيبدؤون الهجوم عليهم من الغرب، وبذلك تكون مارع تحت النيران من جميع الجهات، الأمر الذي أجبر الثوار على تسليم القرية مقابل إطلاق سراح المحتجزين الـ 200 عائلة".
وتشتد المعارك بين الطرفين وسط تمكن الثوار من إفشال محاولات التنظيم المتكررة لاقتحام المدينة، وتدميرهم لعدة عربات مفخخة كان التنظيم قد أرسلها لضرب الخطوط الأمامية للثوار.

مجازر متلاحقة

ارتكب الطيران الحربي والمروحي مجازر عديدة بحق المدنيين في حلب وريفها خلال الأسبوع الفائت، حيث قصف بالصواريخ مدينة حريتان بريف حلب الشمالي، ما أدى لاستشهاد 12 مدنياً وجرح العشرات.
في السياق، استشهد أكثر من 10 مدنيين وجرح آخرون جراء قصف جوي طال تل الضمان في ريف حلب الجنوبي، الأحد الفائت، إضافة لإحداث دمار واسع في المنطقة، فيما استشهد ثلاثة مدنيين وجرح آخرون بقصف مدفعي طال حي الصاخور في حلب.
في المقابل، استشهد أكثر من خمسة مدنيين وجرح آخرون إثر قصف الطيران الحربي مدينة منبج بصاروخين أحدثا دماراً واسعاً في شارع الرابطة بالمدينة.
الناشط الإعلامي مراد محلي قال لتمدن: "إن الحملة التي تشن على حلب وريفها من الطيران الروسي، وارتكابه لمجازر بحق المدنيين العزل، جاءت لسببين، الضغط على محمد علوش للتراجع عن قرار استقالته من الهيئة العليا للتفاوض، وتقديم الدعم الجوي لقوات سوريا الديمقراطية للتقدم على حساب مناطق الثوار في حلب وريفها".
أما الصحفي يمان الخطيب ابن مدينة حلب قال: «إن روسيا تريد من خلال قصف المدنيين في حلب ومناطق أخرى، إرسال رسالة للقوى الثورية والدول الداعمة، مفادها أن الحل بيدها وهي من تستطيع فرض ما تريد على الأرض، وللأسف ترتكب مجازر مروعة في حلب على مرأى العالم دون تنديد أو حتى استنكار من أي دولة».
وأضاف: «السوريون تركوا ليواجهوا مصيرهم أمام الإبادة التي يرتكبها النظام وحلفاؤه، هناك العشرات من الشهداء والجرحى وهناك دمار كبير لحق بالبنى التحتية خلال حملة القصف هذه، وبالتأكيد سيتضاعف العدد وحجم الدمار طالما يقف العالم متفرج على ما يجري».

وتتعرض حلب وريفها لحملة قصف شرسة من الطيران الحربي والمروحي، فيما تشتد المعارك وتشهد عدة مدن وبلدات موجات نزوح باتجاه مناطق يتوفر فيها نسبة من الأمان.

الدير خبية محررة والمعضمية مهادنة والهدوء يعود للغوطة الشرقية

استطاعت فصائل المعارضة السيطرة على بلدة الدير خبية جنوب العاصمة دمشق، ليفرض النظام طوقاً أمنياً مشدداً على المنطقة، محاولاً استعادتها باتباع سياسة القصف الممنهج، داريا في الريف الغربي ما تزال تقاوم بعد هدنة المعضمية، والهدوء يعود لغوطة دمشق مع اتفاق الهدنة وتقدم النظام وسيطرته على بالا ووصوله إلى مشارف جسرين.
ففي جنوب دمشق تمكن المجاهدون من السيطرة الكاملة على البلدة، كما تمكنوا من نسف خزان الديرخبية، الذي كان يتمركز عليه قناص لقوات النظام ضمن معركة أطلقوا عليها « زئير الأحرار لكسر الحصار».
الثوار سيطروا على حاجز ديرخبية والبنايات والجمعيات وحاجز التوبة، إضافة لحاجز البساتين والخزان، والملعب وتلة ديرخبية، ونسفوا خزان البلدة الذي تنتشر عليه قناصة النظام
الاعلامي عيسى وحيد قال لـ «تمدن»: «يشكل تحرير مدينة دير خبية صفعة قوية للنظام، حيث فتحت أمام الثوار مساحات كبيرة من المناطق التي يسيطر عليها النظام، واستطاعوا كسر الحصار المفروض على المنطقة، وهو ما جعل النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة ويقصفها والقرى المحيطة بمختلف أنواع الأسلحة، وما زالت قوات النظام مستمرة باستهداف البلدة منذ تحريرها، القصف مدفعي تواصل من سلح الطير، وتلة كوكب، والفرقة السابعة، بالتزامن مع استهدافها بالبراميل المتفجرة».
وشهدت خان الشيح تصعيداً عسكرياً بعد تحرير الدير خبية، فاستهدفت البلدة بالمدفعية الثقيلة من تلة الكابوسية على محيط أوتوستراد السلام ومزارع العباسة، واستهدف محيط أوتوستراد السلام ومزارع خان الشيح بعدة غارات جوية، وبقذائف الدبابة المتواجدة في الفوج 137 على الطريق الواصل بين بلدتي زاكية وخان الشيح.
وبلغت حصيلة استهداف قوات النظام للمزارع الواقعة بين خان الشيح والديرخبية من خلال طيرانها المروحي والحربي 102 برميلاً متفجرا و57 غارة جوية.

وفي داريا المحاصرة تمكن مقاتلوا المدينة من إسقاط طائرة استطلاع بالإضافة إلى إعطاب دبابة لقوات النظام وذلك إثر التصدي لمحاولات اقتحام البلدة مراراً من الجهة الغربية الجنوبية للمدينة، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة وسط قصف مدفعي وصاروخي وبراميل متفجرة.

وفي سياق متصل وقع النظام هدنة مع قوات المعارضة، تنص على فك الحصار عن مدينة معضمية الشام في الغوطة المحاصرة، ناشطون قالوا أن قوات النظام هدم جميع الانفاق داخل المدينة، وإزالة السواتر الترابية، ورفع علم النظام فوق الدوائر الحكومية، وعودة بلدية النظام للمدينة.
اتفاق المعضمية يسهل من مهمة النظام ويحمي ظهره خلال عملياته العسكرية الأخيرة على داريا.
وفي الغوطة الشرقية فرض النظام سيطرته الكاملة على بلدة بالا آخر معاقل الثوار جنوب دمشق، والتي كانت تشكل حلقة الوصل بين القطاع الجنوبي والمرج، بعد أن سيطر على زبدين، دير العصافير، بزينة، حاروش، العدمل، مزارع الركابية، مزارع البياض، نولة.

ورغم تقدم قوات النظام إلا أن عجلة الحياة بدأت تعقد تدريجياً للغوطة بعد توقيع اتفاق بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام برعاية قطرية.

دراسات اقتصادية تبرر الانهيار الاقتصادي لنظام الأسد

تمدن | نزار محمد

يتهاوى اقتصاد النظام بالتزامن مع انهيار الليرة السورية التي وصلت لحدود دنيا تجاوزت الـ 600 للدولار الواحد، فيما تروج مواقع موالية للنظام عن أسباب الانهيار معتبرة أن الاحتكار وعمل محال الصرافة أودى بالليرة إلى الانهيار.

في المقابل، ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية بشكل جنوني لتصل إلى نسب كبيرة تفوق الـ 400 ٪ بمقارنتها مع الأسعار قبل خمس سنوات.

دراسة اقتصادية

أظهرت دراسة حديثة صدرت عن «جمعية حماية المستهلك» التابعة للنظام في دمشق وريفها، نسب انخفاض أسعار المواد الاستهلاكية، مؤكدة أن الانخفاض تضاعف بنسبة ٪460.

وأكدت الدراسة التي صدرت، الأسبوع الماضي، أن أمين سر الجمعية وأحد منفذي الدراسة، بسام درويش، قال إن الاختلافات في نسب المضاعفات السعرية للمواد، تعود للعديد من الأسباب منها حسب زعمه، مسألة العرض والطلب والاحتكار وطبيعة المادة، وظروف موسم المواد الغذائية وأوقات نضوجها.

وأضاف «اعتمدت الدراسة على دفاتر الباعة في الأسواق والفواتير والكشوفات الحسابية المحفوظة لديهم، فيما هناك نشرات الأسعار الرسمية لا تلامس الواقع وهي غير قادرة على مجاراة التطورات السعرية الشبه يومية، فلم يتم اعتمادها».

وتعاني العائلات ذات الدخل المتوسط من تدني الليرة السورية، سيما تلك التي تستلم دخلها الدوري بالليرة السورية.

وأظهرت تقارير اقتصادية أن العائلة المتوسطة تحتاج إلى 175 ألف ليرة سورية شهرياً كي تسد احتياجاتها الأساسية، بينما متوسط دخل الفرد الواحد وصل إلى 50 دولار فقط لكل شهر، فيما تمكنت بعض العائلات من التكيف مع الوضع الاقتصادي لكن مع حالة الغلاء المفروضة عليهم أصبح الأمر يفوق قدراتهم.

مطالبات مصرفية

طالب المصرف العقاري التابع للنظام من جميع فروعه أن يقتطع عمولة من المبالغ التي تودع في الحسابات وقدرها 1 بالألف للمبالغ التي يتم إيداعها في حساباتهم وسحبها بيوم الإيداع نفسه.

وطالب المصرف بأن يتم اقتطاع العمولة من المبالغ التي تبدأ بخمسين ألف ليرة سورية وما فوق، دون أن يحدد سقفاً لها، فيما أكد أن العمولة لا تنطبق على موظفي الدولة.

في المقابل، تواجه البنوك العاملة في سوريا أزمة كبيرة بسبب نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية ونزيف ودائعها، سيما أن المئات من رجال الأعمال سحبوا أرصدتهم ونقلوها إلى بنوك خارج سوريا.

ويشجع مصرف النظام المركزي، المصارف الخاصة على الحفاظ على كميات القطع الأجنبي في الوقت الذي يتدهور الاحتياطي من النقد الأجنبي على مدار خمس سنوات متتالية.

آراء مناقضة

يرى العديد من المحللين الاقتصاديين أن سياسة نظام الأسد الهمجية في التعامل مع الثورة السورية هي السبب الرئيسي وراء انهيار الاقتصاد، معتبرين أن تخصيص نظام الأسد قسماً كبيراً من المخزون الاقتصادي للعسكرة وتجنيد الميليشيات لصالحه من أجل الدفاع عن أماكن تواجده في الوقت الذي يرتكب المجازر بالمناطق المحررة بشكل شبه يومي.

محمود الجاسم أحد الملمين بالاقتصاد قال في حديثه لـ «تمدن»: «إن نظام الأسد استغل معظم إيراداته في الدعم القطاع العسكري وضمان رواتب وامتيازات اللجان الشعبية التي أرهقته بالرواتب مقابل أن يسدوا النقص الحاصل في المناطق الخاضعة لسيطرته».

ويضيف: «حاول بالبداية أن يشن هجوماً على محال الصرافة ويصادر ممتلكاتها بحجة أنها تضارب على البنك المركزي بطريقة غير قانونية، لكنه لم يفلح في ذلك، خاصة أنه هناك مئات محال الصرافة المستقرة في المناطق الخارجة عن سيطرته».

الجاسم يرى أن الليرة السورية تسير من سيء إلى أسوأ قائلاً: «أظن أنها ستهوي وتصل إلى أعتاب الـ 1000 ليرة سوري للدولار الواحد، والسبب بقاء نهج الأسد على ما هو عليه، لا بل زاد مع تدني الليرة».

ريف حمص الشمالي ... نقص حاد في الليرة السورية

تمدن | عبد الله أيوب

«لا يوجد سوري»، للأسبوع الخامس على التوالي تخلو مراكز الصرافة في ريف حمص الشمالي من القطع النقدية السورية، وتعتبر هذه المرة الأولى منذ اتباع النظام للسياسة الحصار أي أكثر من أربع سنوات.

الاستاذ محمد أيوب المدير المالي في المجلس المحلي بالرستن قال لـ «تمدن»: «إن تضييق النظام للحصار وعرقلة دخول البضائع والتذبذب في سعر صرف الدولار بمناطق النظام أدت إلى ظهور هذه الأزمة، مما أثر على الحالة العامة في المنطقة، خاصة أن أغلب الحوالات المالية سواء للأفراد أو المنظمات تأتي بالدولار، مما يضطر لصرفها بالسوري لمناسبة وضع السوق، وفي ظل هذه الحالة قامت بعض الجمعيات بإغلاق مؤقت ريثما تتوفر العملة السورية في الأسواق».

طريق صعب

سلسلة من العمليات تحتاجها الليرة لتدخل ريف حمص المحاصر، تعتمد أساساً على الحوالات المالية، فكما قال أبو صلاح صاحب محل صرافة: «غالبا ما يتم إرسال الحوالة الأساسية لشخص مقرب من النظام في مناطقه، ليشتري هذا الشخص بضائع متنوعة بثمن الحوالة ثم يقوم بإدخالها الى المنطقة عن طريق الحواجز العسكرية التي تحولت إلى حواجز عبور اقتصادي، مما أدى إلى ارتفاع سعر البضائع، وأحيانا يتم إتباع أسلوب التهريب عبر طرق وعرة وغير مكشوفة للنظام، إلا أن هذه الطريقة خطرة جداً، وغالبا ما تتعرض لكمائن الشبيحة لذلك تعتبر الطريقة الأولى الأسلم والأسرع، إلا أنها مكلفة ماديا في ظل المبالغ الهائلة التي تأخذها حواجز الجيش لذلك ينخفض سعر صرف الدولار، حيث يتجاوز احيانا الأربعين ليرة سورية عنه في مناطق النظام».

أهمية الحوالات المالية

تعتبر الحوالة المالية عصب الاقتصاد السوري بشكل عام حيث تساعد على سد النقص في ميزان المدفوعات وتؤثر إيجابيا في الناتج المحلي الإجمالي وتساعد بشكل مباشر على دعم الليرة السورية وخاصة في ظل وجود عدد كبير من المغتربين يساعدون من تبقى لهم في الداخل بحوالات مالية فكما قال الناشط الدالي لـ «تمدن»: «تعتبر الحوالات المالية مصدر دخل مهم لكثير من سكان ريف حص الشمالي في ظل وجود عدد كبير من المغتربين يتجاوز عددهم سبعة آلاف، بالإضافة إلى حوالات الجمعيات والمنظمات الخيرية التي لا يستهان بها».

دعوة للتعامل بالنقد التركي

شهدت سوريا منذ مطلع عام 2011 هبوطاً مستمراً لليرة مقابل القطع الأجنبي، يقدر بعشرة أضعاف تقريباً، فوفق تقرير للأمم المتحدة فإنه «حتى نهاية عام 2015 خسر الاقتصاد السوري أكثر من 200 مليار دولار»، لذلك دعا ناشطون إلى التحول للتعامل بالنقد التركي، لكن موقع ريف حمص الشمالي المتوسط وارتباطه في مناطق النظام في ظل غياب وجود طرق تصله بالشمال السوري المحرر يجعل إمكانية التعامل بالليرة التركية أمر شبه مستحيل وذلك لضرورة التعامل التجاري مع مناطق النظام التي يمنع التعامل فيها سوى بالليرة السورية.

معظم تجار المنطقة مطمئنون لإمكانية توفر الليرة السورية، فكما قال أبو صلاح في حديثه لـ «تمدن»: «النظام مستفيد بشكل كبير ولا يمكنه أن يستغني عن ما يجنيه من أرباح، هي فترة مؤقتة متزامنة مع التصعيد العسكري والتهاوي الذي شهده سعر صرف الدولار في الفترة الأخيرة».

اللاجئون السوريون ... تخوف من صعود اليمن المتطرف في اوربا

جرت نهاية الأسبوع الماضي الانتخابات الرئاسية في النمسا والتي فاز بها مرشح حزب البديل/الخضر ألكسندر فان دير بيلين فوزا صعبا حيث لم يحقق أكثر من 50.6٪ من الأصوات، لكن هذه المرة ليست ككل مرة تجري فيها الانتخابات في هذه البلد الأوربي، فجرت الانتخابات على جولتين وهو أمر غير معتاد، حيث لم يحقق أي من المرشحين نسبة الـ 50٪ 1+ التي تمكنه من الفوز من الجولة الأولى، لكن المفاجئ ان مرشح اليمين المتطرف عن حزب الحرية النمساوي نوبرت هوفر حاز في هذه الجولة على أعلى نسبة أصوات /35٪/ في سابقة تاريخية في النمسا حيث أن البلاد لم تشهد صعود لليمين المتطرف منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لكن أخيراً استطاع بيلن تحقيق الفوز عن طريق اتفاق سياسي عقده مع أحزاب أخرى خرجت من الجولة الأولى للأنتخابات وحاز هو على اغلب أصوات مؤيديها.

وساهم عدد من الشخصيات ذات الأصول العربية في دعم المرشح المدعوم من الخضر في حث الحاصلين على الجنسية النمساوية على انتخاب فان دير بيلين كالبرلماني عمر الراوي العراقي الأصل والذي يشغل منصب نائب في البرلمان والناشط الحقوقي السوري الأصل طرفة بغجاتي.

من غير الخفي أن صعوداً متزايداً للأحزاب اليمينية المتطرفة تشهده العديد من البلدان الأوربية بسبب الأزمات المتلاحقة التي ضربت بلدان القارة العجوز، والتي بدأت بالأزمة المالية العالمية عام 2008 والهجمات الإرهابية التي ضربت عدة عواصم أوربية وأزمة اللاجئين الذين توافدوا إليها هرباً من الصراعات في بلدانهم.

اللاجئين والانتخابات

وصل إلى النمسا مايقارب المئة ألف لاجئ من سوريا والعراق وأفغانستان ودول أخرى حيث كانت ثقافة الترحيب باللاجئين هي السائدة بين السكان، وتعتبر شروط اللجوء في هذا البلد من أفضل البلدان الاوبية، إلا أن المزاج العام بدأت بالتغير خصوصا بعد أن عجزت الحكومة النمساوية عن اتمام عدة مشاريع جوهرية في البنى التحتية في السنة الأخيرة حسب ما أعلنت الحكومة إضافة إلى التأثير الكبير لحوادث أخرى أهمها الاعمال الارهابية في باريس وبروكسل إضافة لحوادث التحرش الجماعي التي جرت ضد النساء في مدينة كولونيا الألمانية خلال احتفالات ليلة رأس السنة الأخيرة هناك.

شكل صعود اليمين المتطرف رعبا للاجئين ولطالبي اللجوء في النمسا بسبب المواقف العلنية الرافضة للاجئين عموما والمسلمين خصوصاً من قبل الحزب اليميني حيث لم يخفي مرشح حزب اليمين مواقفه المناوئة لسياسة الخضر المرحبة باللاجئين وبالتنوع العقائدي في البلاد.

«سأحاول الانتقال إلى بلد أخر اذا فاز مرشح اليمين لانه في كلتا الحالاتين سنرحل من هذا البلد اذا حكم اليمين المتطرف البلاد» يقول حسام وهو لاجئ سوري وصل إلى النمسا قبل اكثر من عام، يضيف حسام: «صحيح أن منصب رئيس الحكومة شرفي في النمسا إلا أن نوبرت كان صريحاً عندما قال أنه سيسعى إلى حل الحكومة والبرلمان وهي أقوى صلاحيات الرئيس هنا وفوزه في الانتخابات يعني أنه في الانتخابات المقبلة سيفوز في أغلب مقاعد البرلمان وسيشكل الحكومة».

من ناحيتها هبه فعبرت عن خوفها مما قد يحدث بوصول رئيس يميني إلى الحكم قائلة: انا لا أفهم شيء عن السياسة هنا ولا اعرف ماذا يعني يمين ويسار ولكن بعض اللاجئين قالوا لي أنه من الممكن أن تتوقف إجراءات اللجوء الخاصة بي إذا وصل مرشح اليمين لانني وصلت منذ 5 أشهر ولم أحصل على حق اللجوء بعد.

تتمتع النمسا بنظام برلماني ديمقراطي ويعد منصب رئيس الجمهورية منصباً شرفياً مع صلاحيات محدودة منها حل الحكومة بظروف معينة لكن حصول اليمين المتطرف على هذه النسبة من الاصوات في الانتخابات حتى لو لم يفوز بمنصب الرئاسة يعد أشارة قوية على ما ما ممكن أن سيحصل في الانتخابات البرلمانية المقبلة حسب ما قال أحمد وهو سوري مقيم في النمسا منذ 10 وحاصل على جنسيتها.

القانون هو الحكم في هذه البلاد يقول جوني فلا داعي للخوف لن يتم طرد اللاجئين إذا كانوا ملتزمين وتعلموا اللغة وذهبوا إلى العمل وتوقفوا على اخذ المساعدة الاجتماعية من الحكومة، الدستور يكفل حقوق الجميع في النمسا ليس فقط المواطنين.

لاجئين يمينيين!!

خوف أغلب اللاجئين من وصول رئيس يميني إلى الحكم في النمسا لم يمنع وجود لاجئين آخرين لا يخفون رغبتهم بفوز نوبرت هوفر بمنصب الرئاسة، الموقف الذي يعتبر غريباً بررته نور التي لجأت إلى النمسا قبل عام ونصف بأن أغلب اللاجئين يخططون لحياتهم بناءا على المساعدة من الحكومة ولا يفكرون في البحث عن عمل او دراسة اللغة لكي يبدأو حياتهم، تضيف نور أن لدينا مبدأ «كلشي ببلاش كتر منو»فاللاجئين لا يفوتون على انفسهم أي فرصة لأخذ مساعدة تقدمها الحكومة أو جمعيات أخرى حتى لو لم يكونوا بحاجتها فقط لأنها تقدم مجاناً، واذا وصل اليمين المتطرف إلى الحكومة فربما يجبر الناس إلى النزول إلى العمل وتعلم اللغة.

علي الذي إلى النمسا قبل 8 أشهر وحصل على قرار اللجوء وبداء بالبحث عن منزل، يقول أن أغلب اللذين وصلوا إلى هنا نقلوا معهم الطرق الغير قانونية للعمل والاحتيال، بقيت 3 أشهر أبحث عن منزل فاحتكر بعض اللاجئين العمل على تأجير البيوت ويأخذون مقابل الدلالة على المنزل المخصص للأجار مبالغ خيالية تصل إلى 4000 يورو وهو امر غير قانوني هنا حيث هناك شركات متخصصة لتأجير المنازل لكن الكثير من اللاجئين لا يعلمون عنها ولا يريدون دون مبررات منطقية، والأن بدأت الشرطة تلاحق من يقوم بهذه الاعمال يضيف علي الذي يعمل كمتطوع في الترجمة للاجئين أنه يتمنى فوز اليمين فقط لكي يشعر الوافدين بأن عليهم واجب مثلما لهم حقوق فهم دائما يطالبون بحقوقهم دون عمل أدى واجب بالمقابل.

لم تتوقف مخاوف وصول اليمين المتطرف إلى سدة الرئاسة في النمسا على اللاجئين فقط بل تجاوزتها لتشمل الكثير من المواطنين النمساويين، لن أدفع الضرائب لحكومة يديرها المتطرفون يقول كريستوف الذي ينحدر من مدينة سالزبرغ على الحدود مع ألمانيا وسوف أنتقل للعيش في ألمانيا في حال فوز نوبرت.

سونيا تشاطره الرأي لكنها كانت متفائلة أن الشعب سيقول كلمته وسيفوز مرشح الخضر وتضيف أن ماحصل كان عاملاً دعا كل الشعب للذهاب لصناديق الاقتراع حيث أن عددا كبيرا من النمساويين لا يعيرون أهمية كبيرة للانتخابات الرئاسية ولا يصوتون كما أنه من المعتاد دوماً فوز ائتلاف الخضر.

يبدوا أن اللاجئين في النمسا كسبوا هذه الجولة بصعوبة وتنفسوا الصعداء بعد فوز مرشح الخضر لكن ما حصل يعد اشارة قوية ومسؤولية على عاتق اللاجئين ليس فقط في النمسا بل في كل البلدان التي لجأوا إليها ليكونوا فعالين في المجتمعات المضيفة التي من الممكن أن تصبح موطناً

التنور ... غذاء الفقراء ومصدر رزق

تمدن| سائر البكور

حافظ الخبز على التنور بأصنافه المتنوعة على حضوره في موائد الأسر الإدلبية ، بالرغم من التطور الذي شهدته الصناعة مؤخراً، وظهور الأفران الآلية الحديثة التي أصبحت تنتج أصناف متعددة من الخبز كالسياحي والسمون، إلا أنه لم يغب عن موائد الأغنياء والفقراء على السواء، كما أن ظروف المعارك في سوريا، ما انعكس سلباً على حياة كثير من العائلات، خاصة من ناحية تأمين أهم مادة في غذاء الناس وهي الخبز، وارتفاع أسعار الطحين بشكل كبير، وتأثره بموجة الجفاف التي ضربت البلاد، أثرت على رغيف الخبز التي تضاعف سعرها مرات عدة، وأصبحت تثقل كاهل كثير من الأسر الفقيرة، ما دفعها للعودة للخبز على التنور نظرا لتكلفته القليلة مقارنة بالأفران، فإضافة لكونه من تراث الماضي الذي حافظت عليه الأجيال حتى زماننا هذا، أصبح أيضا مصدر رزق لبعض العائلات، التي امتهنت بيع الخبز بأشكاله المتنوعة (المحمرة و المسمسم).

التنور يحافظ على حضوره

لم تستطع الأفران بحداثتها، وإنتاجها لأصناف متنوعة من الخبز، إلغاء حضور التنور، وانتشاره الواسع خاصة في الريف، فأشكال الخبز المختلفة مازالت حاضرة على الموائد، يطلبها ويشتهيها كل من تذوقها أو اشتم رائحتها.

أبو صفوان من مدينة إدلب تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «بالرغم من توفر الخبز ضمن المدينة وبأسعار مقبولة نوعا ما مقارنة بباقي المناطق، إلا أن خبز التنور على أنواعه المختلفة، يبقى الألذ والأشهى على الدوام، فعندما أقوم بزيارة لأختي المتزوجة في الريف أكثر ما أشتهيه هو الخبز الذي تقوم بتحضيره على التنور، لنجلس سوية كبارا وصغارا ننتظر رغيف الخبز الطازج، لنأكله مباشرة نظرا للطعم الخاص الذي يتمتع به فور خروجه من التنور».

أبو صفوان أضاف قائلاً: «عند انتهاء زيارتي لأختي، تضع لي بعضاً من خبز التنور والمحمرة، فهي تعرف جيدا محبتي له، فمازال التنور محافظاً على وجوده بشكل واسع، ورغم قيام بعض المحلات في المدينة بتحضير الخبز والمناقيش على الأفران الحديثة، إلا أنه لا يتمتع بالمذاق الخاص واللذيذ الذي يمتلكه التنور الطيني، مؤخرا دخل التنور المعدني الذي يعمل على الغاز بيوت بعض الناس، نظرا لسهولة استخدامه ونقله من مكان لآخر، عكس التنور الثابت في مكانه، إلا أن الخبز عليه يفتقد للمذاق الفريد الذي ينتج عن التنور الطيني».

المحمرة والخبز المرقوق

مع بزوغ الفجر، تبدأ السيدات في ريف إدلب بتحضير العجين اللازم لإعداد الخبز على التنور باكراً، هذه التحضيرات التي نقلت من الجدات إلى الأبناء.

أم حمدان سيدة ريفية تروي لصحيفة «تمدن» تجربتها وكيفية تحضير خبز التنور والمحمرة بالقول: «بداية لا يمكن لأي سيدة لا تتمتع بخبرة كافية الخبز على التنور، فالأمر يحتاج لمهارة وتعلم مراحل الخبز المختلفة، بدءً من تحضير العجين، وصولا لوضع الخبز في التنور، وسحبه من داخله، فوالدتي علمتني الخبز وأنا في السابعة عشرة من عمري».

وتضيف أم حمدان: «أستيقظ باكرا قبل شروق شمس الصباح، لتجهيز العجين اللازم للخبز، أغلب الأحيان تجتمع بعض النسوة من الأقارب والجيران، يتعاونون مع بعضهم في الخبز، وكالعادة وبعد الانتهاء من الخبز، نقوم بتقطيع عجينة للمحمرة، وهي عبارة عن رغيف صغير يوضع عليه مزيج من الفليفلة الحمراء وحبة البركة والسمسم وبعض الزيت، والذي يتميز بمذاق لذيذ جداً ويعتبر من أشهر أصناف الخبز على التنور، لنكهته الخاصة التي تختلف تماما وبشكل كبير عن المحمرة الذي يتم تحضيرها في الأفران الحديثة».

الحاجة دفعت بعض الناس للخبز على التنور

بعض الأسر من ذوي الدخل المحدود، يلجؤون للخبز على التنور، بسبب الارتفاع الكبير في أسعار خبز الأفران وانقطاعه في بعض الأحيان، خاصة في حال غلاء الوقود اللازم لتشغيله، أو فقدانه من السوق، كما أن هناك مناطق لا يتوفر فيها أفران».

أبو ابراهيم من سكان الريف الشرقي قال لـ «تمدن»: «أسرتي مكونة من 7 أشخاص أحتاج كل يوم 5 أكياس خبز أو أكثر، (كل كيس خمس أرغفة من الحجم الصغير) ثمنها 700 ليرة سورية (دولار وربع تقريبا)، وهو مبلغ كبير على عائلة لا يتجاوز دخلها اليومي وسطيا 1000 ليرة سورية، ما دفعني لاقتناء تنور وتركيبه في المنزل، فتقوم زوجتي كل 4 أيام بالخبز عليه، فتكلفته أقل بكثير مقارنة مع خبز الأفران، ناهيك عن الطعم والمذاق اللذيذ الذي يتمتع به».

ويضيف أبو إبراهيم: «أعمل بالزراعة، أقوم كل سنة ببذار ما يقارب هكتار من الأرض (10دونم) قمحاً، أترك جزء من المحصول كمؤنه وأبيع الباقي، كثير من الناس في البلدة يعتمدون على خبز التنور كبديل عن الأفران، فالحال التي وصلنا إليها جعلتنا نلجأ لأساليب قديمة في تامين الخبز، لتوفير بعض المال لشراء الحاجيات الضرورية للبيت».

التنور مصدر رزق لبعض العائلات

لا يقتصر الخبز على التنور على تحضيره لأهل البيت فقط، أو كونه جزء من التراث القديم، بل أصبح مصدر رزق لبعض السكان.

أم محمود تعمل بتحضير الخبز والفطائر على التنور منذ أكثر من ثلاث سنوات قالت لـ «تمدن»: «قمت ببناء تنور طيني أمام منزلي الواقع على الطريق العام، أقوم مع ابنتي وولدي الصغير بتحضير أصناف متعددة من الخبز والفطائر، كالخبز المسمسم والمحمرة، إضافة لفطيرة الجبنة والزعتر، وأشكال أخرى حسب طلب الزبائن، هناك إقبال كبير من قبل المارة، فالرائحة المنبعثة من التنور أثناء تحضير الخبز لا يستطيع أي شخص يعبر من أمامه إلا ويتوقف ليتناول بعضا من الأصناف التي نحضرها، كثير من الزبائن يأخذون بعض الخبز معهم لأسرهم، استطعت من خلال عملي تأمين دخل لعائلتي، فبعد وفاة زوجي منذ أربع سنوات لم يعد لي معيل، إلى أن قمت ببيع الخبز وبحمد الله أمورنا الآن جيدة».

يحظى الخبز على التنور باهتمام شريحة ليست بالقليلة وخاصة سكان الريف، فرغم أن بعض الفقراء يعتمدون عليه بديلا عن خبز الأفران الحديثة نظرا لظروفهم الصعبة التي يعيشونها، إلا أنه يدل أيضا على بساطة العيش ونقاوتها، وعدم التخلي عنه بالرغم من وجود عشرات الأصناف من الخبز الذي تنتجه الأفران الآلية، حتى أن التنور دخل المطاعم الشرقية الفاخرة، وأصبح منتشرا على أطراف الطرقات العامة يقصده المارة لتذوق أصنافه اللذيذة والمتنوعة، كاد أن يندثر إلا أن ظروف الحرب اضطرت كثير من الأسر للعودة للخبز عليه.

مزارعو المناطق المحاصرة ... بين خسارة الموسم وكسر الحصار

تمدن| أيهم الحموي

في الماضي كانوا يطلقون عليه العرس السنوي، أما في الوقت الحالي فقد أصبح موسم الهموم لدى المزارع، لخوفه على ضياع محصوله وتعبه طيلة عام، تتابع الخوف مع قرارات كثيرة من المحاكم الشرعية والنظام، وجميعها قوانين تفرض على الفلاح الذي يكافح لسد رمقه مع نهاية الموسم.

خالد الساطي أحد المزارعين في ريف حماة الجنوبي وصف لـ «تمدن» موسمه هذه السنة بقوله:«تشكل المزروعات الموسمية المصدر الرئيسي لرزق عدد كبير من أهالي ريف حماة الجنوبي المحاصر، هذا العام حرقت مساحات كبيرة لأن المنطقة صغيرة، وتشرف عليه حواجز قوات النظام من كل الجهات، فبعد توتر الوضع في ريف حماة الجنوبي، واندلاع المعارك، حرقت مئات الدنومات من الأراضي بفعل القصف، وكان من بين الأراضي التي حرقت محاصيل لصالح مديرية الزراعة في حمص، والمزارع الذي تحرق أرضه لا يوجد هنالك من يعوضه، مما اضطر الكثير من المزارعين لحصاد أراضيهم قبل نضوجها خوفا من الحرق، كما أن عملية جني المحصول في هذه المناطق تتم خلال ساعات الليل وفي الظلام، خوفاً من استهداف الحواجز، كما يشكل الحصاد خلال ساعات الليل خطراً على العاملين، خوفاً من الأفاعي والحشرات السامة، عملية الحصاد تتم بطرق بدائية باستخدام المناجل المصنوعة من الحديد، بسبب غلاء المازوت وعدم توفره في بعض الأحيان، هذه القشة الوحيدة التي نتعلق بها لتعيننا على الحياة في ظل الحصار الذي تفرضه قوات النظام علينا».

وفي ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، أصدرت المحكمة الشرعية العليا قراراً بمنع إخراج مواد الحنطة والشعير والحبوب والتبن إلى خارج المناطق المحاصرة باتجاه مناطق سيطرة النظام، وبينت المحكمة الشرعية أن عقوبات ستفرض على المخالفين لهذا القرار.

عضو الهيئة الشرعية الشيخ عبدالحي أبو محمد أوضح لـ «تمدن» سبب اتخاذ هذا القرار: «في الأعوام الماضية عانينا من نقص في مادة الطحين وعلف الحيوانات، والتي تعتبر مقومات أساسية لاستمرار صمود الأهالي في المنطقة، كما شهدت أسعارها ارتفاعاً كبيراً بسبب تجار السوق السوداء، الذين قاموا بتهريب الحبوب إلى مناطق سيطرة النظام، وبناءً على ذلك تم اتخاذ قرار بمنع إخراج الحبوب من الريف الشمالي لحمص إلى مناطق سيطرة النظام، والحبوب هي القمح، الشعير، والحبوب العلفية بأنواعها، وكذلك مادة التبن المستخدمة كعلف للحيوانات، ويعاقب تعزيراً من يخالف ذلك، وتضاعف العقوبة التعزيرية لكل من يثبت مضاربته، ورفع الأسعار، وشراء المواد بقصد تهريبها خارج المنطقة إلى مناطق النظام».

وأضاف الشيخ أن هذا القرار من شأنه تخفيف المعاناة على الأهالي الذين مازالوا صامدين في هذه المنطقة المحاصرة، وإننا نرى فيه قراراً صائبا.

و بالانتقال إلى ريف حماة الشمالي الغربي في قرى جبل شحشبو التي كانت تتعرض لكارثة، لحق ضررها بمعظم قرى جبل شحشبو، فأكثر من نصف المحصول قد أتلف بسبب الجراد الذي ضرب هذه المنطقة، ومن أكثر القرى تضرراً قرى الشير، ومغار، والبويب، سارع فلاحوا هذه المنطقة إلى نقل شكواهم إلى المجلس المحلي للمنطقة لينقله بدوره إلى مجلس محافظة حماة، لتطلق على أثرها وحدة التنسيق والدعم بالتعاون مع مجلس المحافظة والمجالس المحلية حملة لمكافحة الجراد في المناطق المتضررة.

المهندس الزراعي في وحدة تنسيق الدعم إبراهيم الخطيب قال: «سبب انتشار هذه الحشرة هو عدم حراثة الأراضي من قبل الفلاحين في الأعوام الماضية، وذلك بسبب النزوح أو عدم زراعتهم لأراضيهم، وعدم مكافحة هذه الحشرات خلال الأعوام الماضية من قبل المزارعين، وأيضا حراثة الأراضي بشكل جيد تلعب دوراً كبيراً، حجم المنطقة التي تنتشر فيها هذه الحشرة تمتد من بلدة كفرنبل إلى حدود سهل الغاب غربا بمساحة 10 كم طولا و 5 كم عرضا، فرق مكافحة الحشرات بدأت عملها على امتداد هذه المساحة لإنقاذ ما تبقى من محاصيل، وتجنب طهور هذه الحشرات بكميات كبيرة في الأعوام المقبلة، وإلحاق الضرر بالمحاصيل الزراعية».

صورة وتعليق

عازف الأمل

اللاجئ الفلسطيني السوري أيهم الأحمد المعروف أيضاً باسم «عازف بيانو اليرموك» خلال إجرائه تدريبات قبل حفل موسيقية في العاصمة الألمانية برلين.

برلين 12 – 5 – 2016.

المصدر: APF

«المستعمل».. مقصد الفقراء في البيع والشراء

تمدن| سائر البكور

دفعت الظروف المعيشية الصعبة لكثير من العائلات السورية، وما تسبب به نظام الأسد من دمار بالبيوت السكنية والمحلات التجارية، وغلاء الأسعار بشكل خيالي، كثير من الأسر لبيع مقتنيات وأثاث منازلها، لحاجة المال، ونزوحهم من مكان لآخر مع تغير خطوط المواجهة وصعوبة نقل كل الأثاث أينما ذهبوا، فافتتحت محلات وأسواق لهذا الغرض، وانتشرت بشكل واسع حتى على أرصفة الطرقات والشوارع العامة، وأصبحت مقصد الفقراء، ممن يريد أن يشتري أو يبيع أثاثاً مستعملاً، وزاد الإقبال عليه مؤخراً لانخفاض أسعاره بشكل كبير مقارنة بالجديد، الذي قد يزيد أربع أو خمس أضعاف عن المستعمل في بعض الأحيان.

الحاجة والنزوح دفعت أهالي إدلب لبيع أثاث منازلهم

يعاني أهالي إدلب من صعوبة العيش، وخطر الموت والدمار الذي يلاحقهم في كل مكان، بالبيوت والشوارع والأسواق، نتيجة القصف العشوائي الذي ينتهجه نظام الأسد بحق المدنيين.

أبو جمال من سكان مدينة إدلب أجبرته الظروف الصعبة التي يعيشها لبيع بعض مقتنيات منزله تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «فقدت وظيفتي بعد تحرير المدينة، ومنذ ذلك الحين وحالي تسوء شيئا فشيئا، أعمل مع أحد أقربائي في دكان لنجارة الخشب مقابل ألف ليرة باليوم، وهو مبلغ لا يكفي لمصروف العائلة، ولا أرض أملكها لأجني محصولها أو حتى أبيعها، أشكال العذاب والحرمان التي نعيشها كل يوم، أجبرتني على التخلي عن بعض مقتنيات البيت التي طالما حافظت عليها لسنوات طوال، ولم أفرط بها بأغلى الأثمان، فبعض التحف والأنتيكا النحاسية التي ورثتها عن أهلي قمت ببيعها، لشراء بعض حاجيات البيت الضرورية».

ويضيف أبو جمال : «كلما احتجت بعض المال، أقوم ببيع قسم من أغراض البيت، بانتظار فرج أو خلاص قريب، كي لا أضطر لبيع ما تبقى من أثاث منزلي، فعلى الرغم من شقاء الحياة التي أعيشها مع أسرتي، إلا أنني لم أفكر بيوم من الأيام ترك بلدي والهجرة خارجه، فهنا ولدت وهنا أموت، وما نخسره اليوم يعوضه الله بالغد».

الحاج أبو يونس نازحٍ من بلدة التمانعة تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «نزحت من بلدتي إلى مكان أكثر أمنا، وبسبب المسافة البعيدة عن البيت، أحضرت معي معظم الأثاث الموجود فيه تحسبا من السرقة أو تعرضه للقصف، وبالتالي نخسره مع الأغراض الموجودة فيه، ومع حالة عدم الاستقرار التي نعيشها وتنقلنا من مكان لآخر، أقوم ببيع جزء من الأغراض بين الفينة والأخرى».

محلات الأثاث المستعمل مقصد للفقراء

نظرا للأسعار الزهيدة التي تتمتع بها الأغراض المستعملة، مقارنة بالجديدة، ولقيام الناس ببيع الكثير من أثاث منازلهم، انتشرت وبشكل واسع محلات الأثاث المستعمل، وأصبحت مقصدا للعائلات الفقيرة، التي وجدت ضالتها فيها، لشراء بعض مستلزمات البيت، التي أصبح الحصول على الجديد منها صعب المنال نظراً لأسعارها المرتفعة.

أبو رأفت أحد أصحاب محلات بيع وشراء الأثاث المستعمل في ريف إدلب تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «افتتحت محلاً للأثاث المستعمل، نظرا للإقبال الكبير من الأهالي عليه خاصة من الطبقة الفقيرة، معظم البضائع أشتريها مباشرة من أصحابها، فقد كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة سرقة المفروشات وأثاث المنازل، خاصة من مدينة حلب، ليقوم بعض التجار بشرائها وعرضها بأسواق إدلب بمبالغ رخيصة جدا، أغلب الزبائن عند شرائهم لأي قطعة من المحل، سؤالهم الأول هو مصدر هذه الأغراض، لذلك عندما أشتري بعض البضائع من التجار أستوضح منهم مصدرها تلافيا للشبهات».

أبو رأفت أضاف قائلاً: «يحتوي المحل على أثاث منزل بالكامل، (براد،غسالة،غرف نوم، مولدات بنزين، أدوات المطبخ، تحف وأنتيكا نحاسية، مفروشات، أفران غاز)، وكل ما يلزم لتجهيز البيت، حتى أن بعض المتزوجين حديثا يقصدون المحل لشراء حاجياتهم منه،لأن أسعارها مناسب لأوضاعهم، فعلى سبيل المثال، براد مستعمل حجم كبيرلا يتجاوز ثمنه30 ألف ليرة سورية (60 دولار أمريكي) بينما الجديد من نفس النوعية بـ 150ألف ليرة سورية، غرفة نوم كاملة مستعملة قيمتها بحدود 100 ألف ليرة، بينما الحديث منها يتجاوز 400ألف ليرة، مولدة بنزين مستخدمة حجم صغير12ألف ليرة، الجديدة ثلاث أضعاف هذا المبلغ، لهذه الأسباب عكف الكثيرون عن شراء الأثاث الجديد، ليجدوا ضالتهم بالمستعمل، ولم يقتصر الأمر على المحلات، فانتشرت أيضا البسطات بشكل واسع على الطرقات العامة والأرصفة، منها مخصص مثلاً للأبواب والشبابيك المعدنية والألمنيوم، والبعض للمفروشات المنزلية وأخرى للخردوات».

محمد عرب أحد النازحين من ريف إدلب الغربي تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «عند نزوحي من بلدتي، لم أتمكن من إحضار سوى جزء بسيط من أثاث المنزل، بسبب تعرض البلدة للقصف العنيف في تلك الأثناء، ومنذ ذلك الحين وإلى الآن لا أستطيع العودة أليها لقربها من مناطق النظام، فعمدت إلى شراء بعض المستلزمات الضرورية من محلات البضائع المستعملة، فأسعارها مناسبة لنا نوعا ما، مقارنة بالجديدة ذات السعر المرتفع، والتي لا أمكانية لنا في اقتنائها».

نازحوا ريف حلب الشمالي محرومون من دخول اعزاز بقرار شرعي

أعلنت الهيئة الشرعية في مدينة اعزاز الحدودية في ريف حلب الشمالي في بيان لها إغلاق المعابر والطرق المؤدية إليها في وجه النازحين من قرى الريف المجاور، الفارين من المناطق التي سيطرت عليها داعش والمناطق التي يحتمل وصول قوات سوريا الديموقراطية إليها.

وأوضح البيان أسباب اصدار البيان بعدم قدرة الريف الشمالي المحرر على استيعاب النازحين من المناطق الشرقية المجاورة، وخوفاً من عمليات التهجير القسرية الممنهجة، والتي تهدف لتغيير التركيبة السكانية لصالح التقسيم.

ناشطون أدانوا قرار المحكمة الشرعية متهمينها بالسعي لارتكاب مجازر خاصة في القرى التي يسيطر عليها تنظيم الدولة، في حين قال آخرون أن المدنيين سيشكلون ضغطاً على ثوار الريف الشمالي لصالح قوات سوريا الديموقراطية، كما حدث في قرية عين عيسى.

الناشط الحقوقي عباس الموسى قال لتمدن: "نستغرب كيف يولي الشرعيون أنفسهم أمراء على الحياة المدنية للأهالي، الخوف من عناصر موالين لداعش ليس مبرراً لمنع النساء والأطفال والشيوخ من دخول المدينة والعيش في ظروف أكثر أمناً، كي لا يكونوا لقمة سائغة للفصائل الإرهابية من داعش وقوات سوريا الديموقراطية، كثير من التفجيرات تحصل في عواصم عالمية وتحت تشديد أمني مكثف، ما حصل هو ذريعة لمنع دخول المدنيين، يجب أن يكون موقف أهالي المدينة ضد الهيئة الشرعية التي سمحت لنفسها التدخل في شؤون المدنيين، من قبل تدخلت الهيئات الشرعية بقرار استبدال العملة وأثبت الشرعيون فشلهم في الحياة العامة".

محمد عبد الساتر أحد أبناء مدينة منبج قال لتمدن: "كيف لسوريين أن يغلقوا مناطقهم في وجه إخوانهم في حالات الطوارئ، كتب على أهالي مناطقنا العيش في هذه المناطق، تقاسمنا النزوح مع أهالي مدينة اعزاز، وعدد من المناطق السورية، كيف يقابلوننا اليوم بهذا القرار، المدنيون المحرومون من دخول المدينة بسبب هذا القرار التعسفي، كيف لنا كسوريين أن نطالب تركيا بفتح حدودها في وجه النازحين، كيف لنا أن نطالب من الدول الأوروبية استقبال المهاجرين إليها، ونحن نغلق مدننا في وجه إخوتنا في مناطق نسميها محررة، البيان منافي لأخلاق الثورة السورية وكافة الشرائع السماوية، ومن وضعه هم أشخاص منتفعون يحاولون تحقيق مصالح شخصية وأمراء حرب".

الناشط خالد البابي قال: "المحكمة الشرعية

في اعزاز نادمة على استقبال النازحين من تل رفعت ومن المناطق التي احتلتها قوات سوريا الديموقراطية، هؤلاء النازحون ظلوا أياما في العراء دون أن تقدم لهم من تنصب نفسها المحكمة الشرعية أية خدمات، والآن تنتقم من أهالي الريف المجاور، داعش ليست اسماً، بل هي فكر، ومن يفكر بهذه الطريقة ويصدر مثل هذه القرارات لا يختلف عن داعش.

تراجع انتاج المحاصيل الزراعية في إدلب وخسائر كبيرة تلحق بالمزارعين

تمدن| سائر البكور

تراجع الإنتاج الزراعي بشكل لافت، خاصة الريف الشرقي لإدلب ، بسبب قلة الأمطار وموجة الجفاف التي ضربت هذه المناطق، ولهجرة بعض المزارعين خارج البلاد، أو نزوحهم عن ديارهم، وترك أراضيهم دون استثمار، ما أثر سلباً على كمية الإنتاج، يعمل بهذا القطاع نسبة كبيرة من السكان ،وتشتهر مدينة سراقب وريفها شرقي إدلب، بزراعة القمح، والشعير، والعدس، ويعتمدون عليه كمصدر رزق أساسي، فقلة المحصول لهذا العام، انعكس سلبا على معيشة نسبة كبيرة من المزارعين، الذين ينتظرون الموسم بفارغ الصبر لتسديد ما يترتب عليهم من ديون، ولشراء حاجياتهم الأساسية التي تم تأجيلها لحين قدوم الحصاد وجني المحصول، الذي تضرر بشكل كبير نتيجة ندرة الأمطار.

محاصيل مختلفة تزرع في إدلب

يحتل القطاع الزراعي الحيز الأكبر في عمل سكان إدلب، نسبة كبيرة من الناس يعملون بزراعة مختلف المحاصيل، وكل منطقة تختص بنوع معين منها، كما أوضح أبو ناصر مزارع من ريف إدلب لـ «تمدن»: «جبل الزاوية يشتهر بزراعة الكرزوالتين، ومدينة ادلب والريف المحيط بها بالزيتون، وسراقب وريفها بالقمح، والشعير، والعدس، والكمون، وحبة البركة، ويعتمد غالبية الناس على الموسم في تدبير أمورهم المعيشة، خاصة مع الظروف الصعبة التي يعيشها الأهالي من حيث قلة الأعمال، والقصف المستمر، والغلاء الفاحش، إضافة لندرة الأمطارهذا العام، ما انعكس سلبا على الإنتاج، وبالتالي على المزارع ومعيشته».

خسائر فادحة لحقت بالمزارعين

موجة جفاف ضربت المنطقة الشرقية من إدلب (سراقب وريفها)، مقارنة بباقي المناطق التي كانت نسبة هطول الأمطار فيها أفضل، ما تسبب بموت معظم المحاصيل الزراعية.

أبو عمار أحد سكان المنطقة قال لـ تمدن: «لأول مرة منذ سنوات طوال تتعرض بلدات ريف سراقب لموجة جفاف كما حصل هذا العام، تسببت بهلاك معظم المزروعات من قمح وشعير وغيرها، فالقادم إلى هذه المناطق لايلفت انتباهه مشاهد الحصاد المعتادة في المواسم السابقة، فلا حصادات بإمكانها جني محصول القمح والشعير، مادفع معظم أصحاب الأراضي لتأجيرها لمربي ورعاة الأغنام، مقابل مبلغ زهيد لا يسد سوى جزء قليل من المصاريف التي وضعها المزارع».

ويضيف أبو عمار: «أملك خمسة هكتارات، قمت بزراعتها عدة أنواع (شعير، عدس، كمون)، تكلفتها قاربت 600 ألف ليرة سورية، ثمن البذار والسماد وأجور حراثة، لم أتعوض من هذا المبلغ سوى 100 ألف ليرة، حالي كحال غالبية المزارعين الذين تعرضوا لخسائر هائلة هذه السنة».

معظم المزروعات أصبحت مرعى للأغنام

أعتاد مربي الأغنام وخاصة سكان البادية الانتقال لمناطق سراقب عند قدوم موسم الحصاد، ليرعوا بأغنامهم الأراضي الزراعية بعد حصادها، إلا أن الحال اختلف هذا العام بشكل تام.

أبو إبراهيم أحد مربي الأغنام تحدث لـ «تمدن» قائلا: «كل سنة وبعد أن يقوم المزارعون بجني المحصول، نقوم برعي مخلفات الأراضي، ولكن هذا الموسم تغيرت الأمور، فغالبية الفلاحين لم يستطيعوا حصاد محصول القمح والشعير، بسبب ضعف السنابل، فاضطررنا لإستئجار الحقول التي لم يتمكن أصحابها من حصادها، مقابل مبلغ معين من المال، لترعى بها الأغنام، يختلف الزرع من أرض لأخرى، أدفع من ألف ليرة سورية حتى ثلاث آلاف إيجار الدونم الواحد، حسب نوعية المرعى الموجود فيها، وفي كل الأحوال لا يكفي الأغنام لأكثر من شهر ونصف تقريبا، مايجعلنا متخوفين من كيفية تدبير مأكل للمواشي، فأسعار الأعلاف بارتفاع مستمر ما ينعكس سلبا على مربي الأغنام».

تراجع الإنتاج ينعكس سلبا على معيشة المزارع

قلة المحصول الزراعي لهذا العام، انعكس سلبيا على حياة نسبة كبيرة ممن يعتمدون على موسم أراضيهم بشكل أساسي لتدبير أمورهم المعيشية.

أبو مهند فلاح من قرية مرديخ قال لـ «تمدن»: «هذا العام لم أتعوض شيئا من الأرض التي زرعتها، فلا دخل لدي سوى المحصول الذي انتظرته طيلة العام حتى أجنيه، لأستطيع تأمين مصروف أسرتي، وسداد بعض الديون المتراكمة، موجة جفاف وحر ضربت منطقتنا تسببت بهلاك المحصول، وبالتالي لم نعوض إلا جزءاً بسيطاً من التكاليف التي وضعناها، بعض الفلاحين بدؤوا يستغنون عن الزراعة التقليدية التي اعتدناها كالقمح والشعير، بغرس أشجار الزيتون، فهي لاتحتاج لعمل وجهد ونفقات كالحبوب، حتى في أوقات الجفاف خسارة الزيتون لاتقارن أبدا بالمزروعات الأخرى المعتمدة في منطقتنا».

صعوبات وتحديات تواجه غالبية المزارعين، في ظل إستمرار الحرب الدائرة، وغياب جهات داعمة للقطاع الزراعي، فلا تعويض يحصل عليه الفلاح في موسم الجفاف، ولا دعم مقدم لتشجيعه على الاستمرار بعمله، ما يدفعه للبحث عن أعمال أخرى، الأمر الذي يقضي على الإنتاج الزراعي.

خسائر فادحة تعرض لها معظم المزارعين

تتركز زراعة القمح والشعير بشكل أساسي في الريف الشرقي لإدلب، ومع إشتداد موجة الجفاف لهذا العام ما تسبب بيبسان معظم المحاصيل الزراعية.

أبو فايز مزراع من ريف سراقب قل لصحيفة تمدن: بعد قدوم موسم الحصاد مبكرا مقارنة بالعام الماضي، وبسبب هلاك معظم المزروعات وخاصة الشعير، وعمدم قدرة معظم المزاعين على حصاد أراضيهم، مادعى معظم المزاعين لتضمين أراضيه للمربي الأغنام معظم الأراضي الزراعية أصبحت مرعى للأغنام.

صورة وتعليق

طفلة من بلدي

طفلة سورية ترعى الخراف بين حقول القمح في جنوب محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة الثوار شمال غرب سوريا، حصاد القمح يبدأ في منتصف شهر أيار، تقول مصادر في برنامج الغذاء العالمي إن انتاج سوريا من القمح انخفض بنسبة 70٪ عما كان عليه قبل 2011.

ادلب 16 – 6 – 2016.

المصدر: رويترز

يصوم الكاتب السوري ... ويفطر على «سيكارا»

دراما الانترنت؛ وسيلة استعملها عدد من الفنانين والنشطاء لإيصال أفكار طارئة عبر message سريع، وبإمكانيات فنية بسيطة. وقد وجدها بعض السوريون في هذه الأعمال وسيلة للتعبير عن همومه اليومية، وأداة بريئة للنقد المجتمعي والسياسي، كما وجد فيها بعض المبدعين وسيلة للتجريب وتطوير موهبتهم.

مضر عدس - شاب سوري - يدرس في قبرص، كتب مسرحية باللهجة العامية لم يجد جهة تقوم بتنفيذها، فعرضها على إحدى دور النشر التي رفضت نشرها لأنها باللغة العامية، وأنجز رواية بعنوان«رحلة إلى إسطنبول» ينوي نشرها قريباً.

تواصل مضر مع صديق دراسته عامر الموهباني، وعرض عليه أن يعملا سوية في انتاج عمل درامي بعد أن التمس موهبة لديه من خلال عمل عامر مع سامي الزبيدي، والأخير مخرج لعدد من الاعمال الفنية والوثائقية في غوطة دمشق. تواصلا مع سامي، وتحولت علاقتهم مع الأيام إلى صداقة أثمرت «سيكارا».

يقول مضر في حديثه لـ «تمدن» أنه لجأ لهذا الشكل من التعبير بهدف إيصال رأي وفكرة تتعلق بالشأن السوري، والثورة السورية التي هي القضية الأهم، وأنه استخدم هذا النوع من الفن لأنه يفضّل الكوميديا، أو الكوميديا السوداء لإيصال الأفكار، بعيداً عن استجرار العاطفة والدموع. ويتابع:«لم يكن هدفي في البدء دراما الانترنت، سعيت جاهداً لأجد وسيلة مرئية أو مسموعة لكي أقوم بتنفيذ عمل «سيكارا»، وعدة أعمال أخرى، ولكن لم أستطع تحقيق رغبتي، ولذلك لجأت مع كادر العمل إلى الانترنت كبداية لكننا بالتأكيد نتمنى في المستقبل أن نحصل على فرصة لعرض أعمالنا في محطات تلفزيونية».

فهل وجد في خطوته هذه تعويضاً وبديلاً للتعبير عن نفسه، بعد محاولاته في الرواية الطويلة: «عالم الرواية بالتأكيد مختلف كطريقة عرض ومعالجة، وكلغة مستخدمة، ولكن هنالك تشابه كبير بين الرواية والدراما في الهدف العام من طرح هكذا أعمال، فأي كاتب يطمح لعرض تصورات خاصة به أو بجهة الانتاج لعرض مشكلات وحلول تتعلق بالمجتمع التي وجه له العمل، بالإضافة لأنواع أخرى من الأعمال المتعلقة بالتاريخ والتأريخ».

إضافة للإمكانيات المتواضعة كأدوات التصوير والإنتاج، وظروف عمل ضمن حالة الحصار، والحرب في الغوطة؛ من أكبر المشاكل التي يواجهها العمل هي حفظ النصوص بشكل كامل من دون الخروج عنه، حيث يقول: «الممثل المبتدئ يعاني هذه المشكلة حتى ولو كان ممن يمتلكون الموهبة، وهذه المشكلة نواجهها بشكل متناقص مع تقدم العمل».

من المشاكل الأخرى، تصوّر النص وتخيل مضمونه، حيث تحتاج هذه الصفة برأي مضر لممثل محترف، ومخرج موهوب، لذلك استطاع سامي أن يحدّ من هذه المشكلة، ويحاول بشكل مستمر تقليل أخطائنا وتفاديها.

يضطر المخرج أن يعدل بعض الأفكار والجمل التي لا تناسب الإنتاج المحدود في الغوطة، ويقول: «نناقش كل نص على حدة، وإذا اضطررنا أن نعدل، يقوم الكاتب بالتعديل ثم نباشر بالإنتاج. ولا أخفي عليك أن الشباب يحاولون دائماً وضع بعض اللمسات الفنية على النص بشكل لا يؤدي إلى تحريفه».

يحاول الكاتب والممثلون نقل تفاصيل البيئة ليس فقط بلهجتها وطريقة نطقها وطبيعة المنطقة والظروف الصعبة التي تمر بها الغوطة حاليا، بل أيضا بتراث دمشق وأغانيها وجوها الفكري. أغنية أبو صياح «خدلك سيجارة.. واقعد لنتفاهم»، وأغاني وأخبار وأكلات وقصص أخرى يخبئها العمل في كل حلقة. كما جاء اختيار الشخصيتين الأساسيتين بحرفية بحيث يكون احدهما ضخماً لا مبالياً وثقيلاً، ولكنه لماح ببعض مزحاته، بينما كان الممثل الآخر بسيطاً ونحيفاً ومتهرباً من الإجابات والمواقف، وهو نمط معروف في اختيار الثنائيات في كبرى الاعمال الفنية العالمية كلوريل وهاردي.

وعن الأصداء التي يلقاها العمل، يقول أحمد حمدان -ممثل - يعيش بالغوطة الشرقية: «لم أتوقع أن يكون صدى العمل بهذا الشكل الجميل، أعتقد انها تجربة رائعة جداً وممتعة رغم كل الصعوبات التي يواجها بالتمثيل، وأظن أن السبب الرئيسي يعود لنقص الخبرة في المجال رغم الموهبة الموجودة ، وأتمنى أن يتطور العمل في المستقبل ليكون أفضل مما كان».

مخرج العمل الذي وعدنا بانتشار أكبر للعمل، وبأعمال جديدة تصوِّر مشاهد خارجية، بشخصيات أكثر، وزمن أطول؛ تركنا له المجال ليتحدث عن رسالته من هذه الأعمال: تعد الدراما هي الوسيلة الأنجح في عالمنا العربي لإيصال الأفكار وملامسة قلوب الجميع، وللآن لم تستثمر الدراما في الثورة السورية بالشكل الصحيح، ولذلك أسعى مع فريق العمل أن نصل إلى مكانة متميزة عند المشاهد السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام إن أمكن، وذلك لنقدم تصوراتنا المشتركة للمواضيع التي تواجهه سوريا في هذه الفترة الحرجة من التاريخ، وهي بالطبع الفن الذي أتمنى أن أبدع وأتخصص به في المستقبل، أنا سعيد أني أعمل مع فريق «سيكارا».

الإبداع السوري الشاب الواقع والشبكات الاجتماعية

تمدن| حسين جرود

بعد أن ولّدَ الإنترنت طرقاً سهلةً لانتشار الأفكار، زادت حالة انتشار الأسماء المستعارة بسبب الخوف من التعبير المباشر في العالم العربي. وحتى اليوم ما زال كثيرٌ من الشباب السوريِّ يروِّجُ أعماله على صفحات الإنترنت بأسماء وطرق مستعارة.

في يوم واحد، ظهر شخص، واحتل شهرة عربية، وكتبت عنه عدة مقالات! الفكرة جاءت مستنسخة من برنامج أمريكي، وهي عادة شائعة في كبرى القنوات الفضائية العربية، نتحدث عن صفحة «كن مثل بلال» التي كان يمكن لها النجاح في عرض المشاكل والمفارقات التي يراها المعدُّ في العالم العربي عبر القالب المستورد، لكنه وضع بهذا القالب أفكاراً مكرَّرة أيضاً، أغلبها يتعلّق بكيفية التعامل مع الواقع الافتراضي. مع هذا نجحت الوخزة، وحققت الدهشة. بعد ذلك، صارت الصفحة عبارة عن نسخ منشورات من صفحات عامة (علمية، اجتماعية، ترفيهية)، بلا أي رابط بينها. هذا نموذج عن كم هائل من المواهب والطاقات الضائعة في عالمنا العربي.

شباب عرب كثيرون، يبدعون، وقد يجاهرون بأسمائهم، ومواقفهم الفكرية، والسياسية لكن إبداعهم يعاني مشاكل كثيرة.

التعليم التقليدي، وظروف الدراسة، وموقف المجتمع المحيط قد تمنع المبدع من حيازة ثقافة في عمر مبكر، أو اتباع دورات فنية، أو التعبير عما يريد فعلاً.

ولم يعد الكثير من الشباب الآن يعرفون، هل ما يفعلونه ويقدمونه إبداع أم عمل أم تسلية؟

الصورة البدائية للفن وتصوره في ذهن الشاب أمر طبيعي، ويتطلب هذا تغذية بالثقافة والآراء النقدية والتجربة المستمرة والعمل الجاد، فمن يعتمد على المقاطع والمقالات القصيرة على الانترنت لينتج أشياء مثلها سيصنع ثقافة سطحية مكرّرة وتفقد رونقها بسرعة. لا بد من فهم أصل المشكلة وهو وجود طاقات ووقت ورغبة فعليةبالعمل، مع غياب بنى ثقافيةعديدة يجب أن تقوم بدورها في دعم هؤلاء الشباب، فلا يكفي نقد الواقع الافتراضي والعبثي القائم على التسلية والمجانية، فاللجوء إليه واعتباره غاية هو نتيجة لخلل في العالم الواقعي.

الشيء المسموح الآن هو النشر فقط!، ويمكن للشاب أن يضيع وقته وجهده في البحث عن ذاته، وهو يكتب باسم مستعار، أو ينشر كتابات قصيرة متفرقة، أو يجمع أقوال وصور لعظماء.

الشهرة وهوس التفاعل هي التي تقود المبدع حالياً، ولا تسمح لتجربته الذاتية بالتبلور.

طبعاً، هناك من يمتلك وعياً ويسير بعمله جيداً، ولكن، حتى هؤلاء قد يملكون متابعين ثابتين ولكنهم يسببون الملل لقراء آخرين دخلوا الفيس بوك للتسلية أو لقراءة اخبار قصيرة،وبات العرض الجديد هوساً دائماً عندهم. فأن تنشرَ صفحة باسم «يوميات شعب جحش» عشرات المنشورات وتلقى عشرات الألوف من التفاعلات المختلفة يومياً، بينما تحتاج أي صفحة محدَّدة المعالم لسنوات لتحقق بعض هذا؛ يظهر أن الواقع الافتراضي ليس مكاناً للعمل، ولكنه مناسب جداً للعرض، فيضطر أي فاعل، أو مؤسسة، أو شركة أو للتعريف بأنفسهم من خلال مواقعه التي تلقى هذا الاقبال الهائل.

العرض المتواصل غدا استعراضاً بلا معنى، والطابع الدعائي للفيس بوك ظاهرٌ بقوة، والمقلق أكثر هو الطابع الاستهلاكي السريع الذي تحول إلى ماكينة اجترار متواصلة ليستمرّ التقزيم المتواصل للمعنى.

الفيديو بدل الفيلم، الشكوى بدل المقال، اللمحة بدل القصيدة، الإشاعة بدل الخبر. قد نصل لذلك إذا لم نفهم المعادلة البسيطة: أننا من يستخدم الوسائل ونستطيع استخدام وسائل أخرى.

سوريا... بين أنياب المجتمع الدولي

أحمد السوري

قديماً... وتحديداً في شريعة الغاب تعلمنا أن «البقاء للأقوى»، هذه المعادلة لم تختلف جوهرياً بمضمونها عن واقعنا البشري اليوم، لأننا نعيش في ذات الغابة ونحتكم فيها للقوانين الدموية السارية بين الوحوشِ الضارية.

ليس من المبالغة أو ضربٌ من ضروب الخيال هذا التشبيه فمنذ خمس سنواتَ والشعب السوري يكون فريسة سهلة لمن أراد، فتارةً يقدمهُ المجتمعُ الدولي قرباناً على مذابح الجمهوريةِ الايرانية «الطائفية» لتكون سوريا المحافظة الايرانية رقم «35»، وتارة أخرى يقدمُ كهدف حي لتدريب القوات الروسية التي عشقت منذ الأزل رائحة الدماء الطازجة.

ليست هذه الحقيقة الكاملة، فهناك قناعٌ سياسيٌ مزيف يرتديه أصدقاء سوريا قبل أعدائها، ويتمثل في العمل الدبلوماسي الدؤوب والفعال من أجلِ تعويم النظام عن طريق كسب مزيد من الوقت والرهان على تشتت المعارَضة.
مؤتمراتٌ واضحةُ البداية ومجهولة النهاية حتى أنها مجهولة المضمون، من «اسطنبول إلى الرياض» إلى فيينا مروراً بجنيف" ضجت الفنادق وقاعات المؤتمرات بالجعجعة السورية دون ظهور رغيف خبز واحد يحلم به كل سوري.
اوراقُ مبادئ وخطوات للحل لم تتجاوز كونها حبراً على ورق، وأكادُ أجزم أنها لم ولن ت قرأ، في ظل سعي لاعب الخفة الأممي ستيفان دي مستورا، لإتمام مهمته الأساسية والتي تهدفُ لتأمين واجهةٍ سياسيةٍ براقة للنظام تخفي خلفها آلة عسكرية تمتهنُ الإجرام والقتل العشوائي وتحصدُ يومياً عشراتِ الأرواح.
واليوم بات واضحاً أكثر من أي وقت مضى أن نظام بشار الاسد وداعموه «روسيا وإيران».
وما خفي كان أعظم لا يسعون إلى الحل فهم لا يكترثون بالدرجة الاولى لخسائرهم البشرية والاقتصادية لاعتبارهم أن بقاء بشار الاسد على رأس الهرم هو المكسب الأكبر، وبالدرجة الثانية لردود الافعال الدولية ضد مجازرهم المتوالية واليومية والمستمرة بحق السوريين في ظل دخول العالم بحالة من الاغماء يصعب الخروج منها في الوقت القريب.

كما أن الدولُ الداعمة للقضيةِ السورية غارقونٍ في دهاليزِ البيتِ الابيض الذي يسعى جاهداً في ظل وجود إدارته الحالية، لإظهار حالة "الشيزوفرانيا" في التعاطي مع الملف السوري، فمرة تلعب الولايات المتحدة دور الداعم الحقيقي، ومراتٌ ومرات تلعبُ دور عراب الدماء والقتل والتقسيم، ومن الواضح أن حَقيبة كيري الحمراء في الزيارة الأخيرة لروسيا لم تحمل الثمن الذي تطمح إليه موسكو، لكنها حملت الوجه الحقيقي والقذر للولايات المتحدة بعد أن حاولت إخفائه على مدى السنواتِ الخمس السابقة.
بين خطوط اوباما الحمراء وحقيبة كيري يدفع الشعب السوري من دمه وأرضه ثمن التسويات السياسية العالمية، وقد تحول الملف السوري من ثورة شعبية في وجه ديكتاتور العصر، إلى ملفٍ للاستثمار السياسي على طاولات المفاوضات الدولية، وليس غريباً أن تكون تسوية الملف النووي الإيراني مرت من فوق اشلائنا، كما تمر اليوم الخلافات بين الدول الغربية وروسيا.

لم تقتصر التجارة بالملف السوري على الولايات المتحدة ومن يقابلها في طاولة المفاوضات، فدولة المهاجرين والانصار وجدت في قضية اللاجئين السوريين بوابة هامة للدخول الى الاتحاد الاوربي، حتى ولو كان الثمن إعادة فتح طرقات التهريب البحري بين شواطئها والجزر اليونانية ليصل من له طول البقاء ويغرق في البحر من تحول جسده لبطاقة عبور المواطنين الأتراك إلى أوروبا.
أما دول الخليج العربي فمن الظلم المجحف أن نعتبرهم، من المتاجرين بالدم السوري، فهم من أكثر الخاسرين في هذه القضية، بسبب موقعهم الجغرافي الذي يضعهم في

صراع نفوذ أزلي مع الدولة الفارسية، إضافة إلى تهديد روسيا الدائم باستخدام القوة ضد من يهدد مصالحها، في اشارة منها إلى «مشروع خط الغاز القطري الشهير الذي يربط الخليج العربي بدول أوروبا»، وما زاد الطين بلة هو تخلي العم سام عن دول الخليج في الأوقات الحاسمة والعصيبة متغاضياً عن مكاسبه المالية الكبيرة التي حصدها خلال العقود الماضية.

لم تقتصر المتاجرة بالقضية السورية على العمليات السياسية فقط، ميدانياً وعلى الأرض، تمارس الدول الداعمة للفصائل العسكرية سياسة زرع التفرقة بين الجميع والعمل على ضرب أي محاولة للتوحد من خلال توزيع الدعم المالي والعسكري على أساس التبعيات والتوجهات، والهيمنة على قرارات القادة، وتقطير الدعم العسكري بالأسلحة النوعية، بحجة الخوف من وصولها إلى جهات إرهابية ومتطرفة، كما أن بعض الدول تسعى جاهدة لتغذية الفكر الانفصالي وتعمل بشكل مكثف على تهيئة الأجواء العسكرية على الارض لتحقيق هذا الهدف.

وللإنصاف فان الشعب السوري لم يكن خاسراً، ولم يتخلى عنه المجتمع الدولي بشكل كامل، ففي رصيد سوريا اليوم مجموعة كبيرة من التنديداتِ والاستنكاراتِ شديدة اللهجة وعدد كبير من الخطوط حمراء، اضافة للمطالبات بضبط النفس، وتهديدات دائمة بأن بشار الاسد سيرحل بالحل الساسي أو العسكري، إضافة لقلق بان كي مون المتواصل والدائم على أرواح من سقطوا في سوريا، وهناك تطمينات ووعود بأن الحدود لن تغلق في وجه السوريين، ولن يسمحَ بتكرار مجزرة حماه، كما أن دول القرار في هذا العالَم تسعى جاهدة لدفع العملية السياسية «من دون توضيح اتجاه الدفع»، و هناك وعود يومية بتزويد المعارضة بالأسلحة النوعية والتي تهدفُ إلى قلب الموازين على الأرض، ولم يخلو الأمر من الوعودِ بالحفاظِ على وحدةِ سوريا وضمانِ عدم التقسيم.

الثقة الزائدة بدول العالم والتعويل على الاخرين، بوابة للمتاهةِ التي دخلنا فيها منذ خمس سنوات ولن نصل إلى النصر حتى نضمن الخروج من هذه المتاهة والعودة إلى بوصلة الشارع السوري، الذي أعلنها منذ البداية بإن سوريا وحيدة في هذا العالم ومصالح الدول الكبرى والاقليمية أهم بمئات المرات من دمائنا ومصالحنا، وما يدخل في حسابات تلك الدول هو السعي إلى المكاسب فقط ولا مكان لديهم للرهان على قضية يعتبرونها بأنها خاسرة وتتطلب الكثير من الجهد والتنازل والقوة.

واليوم وبعد مرور خمس سنوات يتضح لنا بقوة معنى وحقيقة الشعار الذي رفعه المتظاهرون في بداية الثورة «يا الله مالنا غيرك يا الله»

انطلاق الدوري العام لكرة القدم في محافظة درعا

في إطار الدوري العام لكرة القدم في محافظة درعا بدأت اليوم الجولة الثانية من الدوري حيث اجريت سبعة مباريات أربعة منها ضمن المجموعة (A) وثلاثة ضمن المجموعة (B).

وفي مباريات المجموعة (A) التقى في المباراة الأولى نادي «الحارة» مع نادي جاسم على ملعب «نمر»، وانتهت المباراة بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدف لصالح نادي جاسم، حيث سجل لنادي جاسم كل من اللاعب محمد الجلم، عبد الكريم الدنيقات ولؤي نصيرات، محمد ناصر الحلقي وسجل لنادي الحارة اللاعب فادي منّاوي.

أدار المباراة كل من حكم الساحة زهران الساعدي حكم مساعد أول، حمزة مجابلة حكم مساعد ثاني معين الزعبي، حكم رابع مصعب بردان.

التقى في المباراة الثانية نادي الهلال مع نادي نمر على ملعب جاسم وانتهت المباراة بنتيجة التعادل الإيجابي هدفين لمل منهما، حيث سجل لنادي الهلال اللاعب عدي تركية واللاعب طارق الصبح وسجل لنادي نمر اللاعب محمد العمار واحمد المصري.

أدار المباراة كل من حكم الساحة عدنان ربداوي، حكم مساعد أول نادر ابو شنب، حكم مساعد ثاني ابو النور بردان.

كما التقى نادي عتمان مع نادي الوحدة على ملعب طفس البلدي، في المباراة الثالثة التي انتهت بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدفين لصالح نادي عتمان حيث سجل لنادي عتمان كل من وسام الرفاعي، رأفت النحاس، قاسم المصري، وسجل للوحدة كل من سمير يوسف، احمد طومان.

أدارالمباراة كل من حكم الساحة موسى الخلف، حكم مساعد أول، محمد القرفان، حكم مساعد ثاني ياسين القرفان، حكم رابع مصعب النظامي.
ملعب نادي المزيريب شهد لقاء نادي اليادودة مع نادي الشيخ مسكين، في المباراة الرابعة، والتي انتهت بنتيجة واحد صفر لنادي الشيخ مسكين، حيث سجل هدف الشيخ مسكين اللاعب مناف عبد الرزاق.

أما على صعيد مباريات المجموعة (B) التقى نادي الحراك ودرعا على ملعب الكرك، في المباراة الأولى، التي انتهت بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين لصالح نادي درعا، حيث سجل لنادي درعا كل من اللاعب محمد أحمد هدفين واللاعب محمد اكراد هدف واللاعب ابراهيم ابو نبوت هدف في حين سجل لنادي الحراك اللاعب عامر الحريري هدفين.

ادار المباراة كل من حكم الساحة عبد الله محمد، حكم مساعد أول محمد هلال، حكم مساعد ثاني ابراهيم الحريري، حكم رابع محمود الحريري.
وفي المجموعة ذاتها جمعت المباراة الثانية نادي الحرية والكرك على ملعب نصيب والتي انتهت بالتعادل الإيجابي هدف لهدف، سجل للحرية اللاعب ياسر الحريري، وسجل للكرك اللاعب بلال السكري.

ادارالمباراة كل من حكم الساحة أحمد علي الرفاعي، حكم مساعد أول شادي فارس، حكم مساعد ثاني، أحمد الحريري، حكم رابع مرعي أبوزريق.

وايضا في نفس السياق التقى نادي الطيبة ونصيب على ملعب الطيبة في المباراة الثالثة لهذه المجموعة، وانتهت بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف لصالح نادي نصيب، حيث سجل لنادي نصيب كل من اللاعب الهداف طارق ابو زريق هدفين واللاعب ربيع البلخي هدف وسجل لنادي الطيبة اللاعب غياث مقداد.

ادار المباراة كل من حكم الساحة حمزة البقاعي حكم مساعد أول علاء العماري، حكم مساعد ثاني حمدي الحريري، حكم رابع يوسف مسالمة.

مهرجان حمص الرياضي في نسخته الثانية

بجهود مشتركة بين الهيئة العامة للرياضة والشباب واتحادات ألعاب الكاراتيه، كرة الطاولة، كرة القدم، الكيك بوكسينغ، الجودو وبالتعاون مع البرنامج السوري الاقليمي انطلقت الاسبوع الماضي في حي الوعر المحاصر بمدينة حمص فعاليات المهرجان الثاني الرياضي والتي تستمر لمدة أسبوعين.

بعد فترة تحضير للمهرجان تجاوزت الـ 20 يوم حيث سيشارك مئات الشباب والأطفال الرياضيين في فعاليات ومسابقات وأنشطة منوعة داخل المهرجان.

المهرجان بدأ بحفل افتتاح حضره الأهالي في الحي وعدد من الرياضيين والفعاليات والجمعيات داخل الوعر، حيث ألقى السيد ضياء الشعار عضو اللجنة التنفيذية للهيئة العامة للرياضة والشباب كلمة رحب فيها بالحضور وبالأهالي وشرح ما سوف يتضمنه المهرجان من فعاليات وألقيت عدة كلمات من مندوبي ألعاب الشطرنج والجودو والألعاب الفردية شرحوا خلالها آلية النشاطات والمباريات التي ستجري على مدار الأسبوعين، تضمن الاحتفال عرضا لما تم انجازه في المهرجان الأول وعرض فيلم عائدون ليحث الأهالي على عدم ترك ديارهم.

شهد الاحتفال حضورا لافتا من الأهالي بالرغم من القصف الذي تعرض له الحي يوم أمس.

اخر المنافسات

انطلقت السبت الماضي بطولة كرة الطاولة لفئة الرجال بمشاركة 46لاعب، حيث تم اللعب في المرحلة الأولى بنظام خروج المغلوب وتستمر التصفيات ليتأهل بموجبها 23 لاعب يتم تقسيمهم إلى 5 مجموعات.
كما انطلقت أيضاً بطولة كرة القدم بمشاركة 6 أندية حيث لعب في الافتتاح نادي الكرامة الحر مع فريق سواعدنا، انتهت المباراة بفوز نادي سواعدنا بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد سجل منها هاتريك للاعب طارق مشعلجي وهدف لكل من هادي عاصي وعمران الخلاص.

ايقاف النشاط لفترة مؤقتة

ادارة مهرجان حمص الرياضيالثاني تعلق النشاط الرياضي في منذ يومين بعد القصف العنيف الذي طال حي الوعر من قبل قوات النظام والذي أودى بحياة 8 شهداء واصابة العشرات من أهالي الحي.
وفي اتصال مع الاستاذ عبد العزيز دالاتي رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان تحدث بأن اضرارا لحقت بالصالة المعتمدة لبطولة الشطرنج مما أدى الى توقف نشاط اليوم بالإضافة الى ترقب أحداث الساعات القادمة في إذا ما كان القصف سيتوقف أم سيكون هنالك تصعيد أخطر على الحي وأهله، وفور وضوح الصورة أكثر سنعود الى النشاطات التي يشارك بها عدد كبير من أبناء وشباب الحي.

الحادية عشرة للملكي.. الكأس لا تحب الأتليتي

حقق نادي ريال مدريد لقب دوري أبطال أوروبا بعد فوزه المثير على نادي أتليتكو مدريد بركلات الجزاء، ليحافظ الملكي على رقمه القياسي بعد إضافته الكأس الحادية عشرة إلى خزائنه، متفوقاً على ميلان الإيطالي والغريم التقليدي برشلونة، فيما فشل نادي العاصمة الآخر من تحقيق لقبهم الأول في المسابقة، رغم وصولهم للدور النهائي للمرة الثالثة.

ففي ملعب سانسيرو في ميلانو الإيطالية، ابتسم الحظ للمدرب الفرنسي زين الدين زيدان، الذي أحرز أول ألقابه مع ريال مدريد، ليكون واحداً ممن حققوا لقب البطولة لاعباً ومدرباً، فبعد أفضلية بيضاء في الشوط الأول تكللت بهدف راموس، الذي أعاد ذكريات ملعب النور في لشبونة قبل عامين، حين حقق الريال كأسه العاشرة.
الشوط الثاني شهد المد الأحمر، بداياته كانت ركلة جزاء أضاعها الفرنسي غريزمان، قبل أن يسجل البديل غاراسكو، هدف التعادل للروخي بلانكوس، وتنتهي المباراة بوقتيها الأصلي والإضافي على ذات النتيجة.
ركلات الحظ ابتسمت لأول مرة لريال مدريد بنتيجة 4-5، فهي المرة الأولى التي يحقق فيها ملوك مدريد اللقب بعد الاحتكام لركلات الجزاء.

وبفوزه في المباراة، أكد ريال مدريد علو كعبه في أعرق المسابقات الأوربية بتحقيقه اللقب الحادي عشر للبطولة متقدما على ميلان 7 ألقاب، وبرشلونة 6 ألقاب، وبايرن ميونيخ وليفربول 5 ألقاب.

فيما عجز الأرجنتيني دييغو سيميوني من إكمال عقد ضحاياه بعدما أقصى كلا من برشلونة وبايرن ميونيخ في الأدوار ما قبل النهائية، وفشل للمرة الثانية خلال عامين من تحقيق اللقب بعد وصوله للمباراة النهائية خلال عامين.
ويمتلك نادي اتليكيكو سجلاً مليئاً بالأحداث المخيبة في نهائي دوري الأبطال في ثلاث مناسبات وصل فيها أعتاب الكأس، ففي عام 1974 خسر الفريق المباراة النهائية أمام بايرن ميونيخ بعد أن عادل النادي الألماني النتيجة في الدقيقة 120 من المباراة، بعد لجوء الفريقين لشوطين إضافيين، في تلك النسخة لم تكن ضربات الجزاء موجودة لحسم المباراة، حيث أعيدت المباراة بعد يومين، وفاز النادي البافاري بنتيجة 0-4.

وفي نهائي 2014 في ملعب النور في البرتغال، تكرر سيناريو بروكسل عام 1974، حيث حقق راموس هدف التعادل لريال مدريد في الدقيقة 93 من المباراة، ليعود ريال مدريد ويحقق اللقب في الشوطين الإضافيين بنتيجة 4-1.

كوبا أمريكا رقم 100 خارج الكومبيول

تفتتح الأسبوع المقبل يوم 3 يونيو/ حزيران منافسات البطولة رقم 100 من بطولة كوبا أمريكا في الولايات المتحدة بمشاركة 16 فريقاً، مقسمة على 4 مجموعات، وستكون النسخة الأولى من البطولة التي تقام خارج أمريكا الجنوبية.
وتضم بطولة هذا العام 16 فريقاً، منها 10 منتخبات من أمريكا الجنوبية، بالإضافة إلى مجموعة الكونكاكاف والتي تضم منتخبات الولايات المتحدة مستضيف البطولة، والمكسيك الضيف، وكوستاريكا حامل لقب كوبا سنتر أمريكا، وجامايكا حامل لقب كأس الكاريبي بعد اعتذار اليابان عن حضور البطولة، وكل من هاييتي وبنما المتأهلين بالتصفيات.
المجموعات الأربع تبدو حظوظها متساوية في الوصول إلى الأدوار الاقصائية، تضم المجموعة الأولى كلا من الولايات المتحدة، وكوستاريكا، والباراغواي، وكولومبيا، أما الثانية فتضم البرازيل، اكوادور، هاييتي، بيرو، وفي المجموعة الثالثة الأوروغواي، والمكسيك، وجامايكا، وفنزويلا، في حين يلتقي حامل اللقب منتخب تشيلي

بوصيفه الأرجنتين في المجموعة الرابعة بجانب بنما وبوليفيا.

وتبدو حظوظ منتخبات الأرجنتين والبرازيل وتشيلي الأوفر في حصد اللقب، منتخب السيليساو استعاد مستواه بعد سلسلة بطولات مخيبة خاضها الفريق، خاصة بعد خروجه في كأس العالم التي احتضنتها البرازيل عام 2014 بنتيجة ثقيلة أمام المانشافت بسباعية، في حين يسعى منتخب تشيلي للحفاظ على لقبه الذي حققه للمرة الأولى في تاريخه النسخة الماضية بعد تفوقه على الأرجنتين بركلات الترجيح.
منتخب التانغو ثاني أكثر المتوجين بلقب البطولة بعد أوروغواي يسعى للتخلص من عقدة الألقاب القارية والعالمية لأكثر من 23 عام، فمنذ عام 1993 لم يحقق منتخب السيلستي الأول أي بطولة قارية أو دولية، وخاصة بعد خسارته المخيبة في نهائي كأس العالم أمام ألمانيا بهدف دون رد في الوقت الإضافي عام 2014، وخسارته نهائي كوبا أمريكا أمام تشيلي عام 2015.

ويعتمد المنتخب الأرجنتيني على أفضل تشكيلة عالمية في خط الهجوم مع وجود كل من ليونيل ميسي، ودي ماريا، وباولو ديبالا نجم جوفنتوس، ويأمل المنتخب في تحقيق فوز بلقب قاري مع وجود منتخب متكامل.

وتتزامن النسخة المئوية لكوبا أمريكا مع استضافة الولايات المتحدة للبطولة كأول مرة تخرج فيها البطولة خارج القارة اللاتينية، ويحتل الأوروغواي صدارة المنتخبات الفائزة بلقب البطولة برصيد 15 لقب، يليه الأرجنتين 13 لقب، ثم البرازيل 8 ألقاب، ويتساوى منتخب باراغواي وبيرو بلقبين لكل منهما، فيما حقق كل من كولومبيا وبوليفيا وتشيلي اللقب مرة واحدة.

تعا نحكي رياضة

عروة قنواتي

تحديات الدوري الكروي في المناطق المحررة

تخفق القلوب دائما في مسابقات الدوري بكل البلدان. عشاق الأندية لهم طقوسهم الخاصة ولهم أجواء الفرح والحزن والغضب من النتائج، هذا من حق الجمهور أينما وجد الصحافة والاعلام والنقل التلفزيوني والمراهنات لا تتوقف وتبقى هي الشغل الشاغل في أسابيع كل مسابقة على اختلاف الدول وأنظمتها.

في ثورتنا أكد الرياضيين السوريين الأحرار امكانية العودة الى اللعب والى الرياضة والى المنافسة، حيث تنظيم الأندية يبدأ وتصنيفها يكون تحت الاختبار والاحتكاك بالإضافة الى دورات سبر الحكام واعدادهم لقيادة المباريات.

من ادلب قبل أشهر الى حلب ودرعا يشتعل الدوري التصنيفي لكرة القدم بإشراف الاتحاد المختص ومراقبة اللجان التنفيذية والفنية وبحسب ظروف كل محافظة وبحسب ظروف العدوان عليها يتنقل الرياضي من منطقة الى منطقة بمساندة عشاقه الذين حرمهم نظام الأسد من ملاعبهم ومن مدرجاتهم لخمس سنوات متواصلة نتيجة الاستيلاء عليها وتحويلها الى معتقلات ومراكز للتصفية وللأعمال العسكرية.
على الملاعب الترابية في درعا يتواجه الرياضي بزميله وتحت صيحات الجمهور تشتعل حرارة المنافسة لحصد النقاط، كما في حلب على ملعبها الوحيد في حي مساكن هنانو لا يتوقف دوران الكرة في الملعب بين مباراة واخرى، بين اعتراض وقبول بين قانون وروح قانون.
سيقول لك أي متابع وناقد هل تقدرون على حل مشاكل الفرق وتعصب جماهيرها في حال لم يرضى فريق عن حكم أو نتيجة او عقوبة؟
سأقول بكل ثقة في كل مشروع وكل مسابقة لابد من أشياء سلبية وأشياء ايجابية، ومن لا يعمل لا يخطئ ولا يصطدم بأخطاء واشكاليات العمل الا من صمم على فتح بوابة التحدي الرياضي في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها كل مناطق سوريا المحررة.

الرياضة من حق الجميع ومسابقات الدوري الكروي لن تتوقف كما عزيمة الأندية على المنافسة دائما للصعود نحو الدرجة الأولى والهمة عالية.

الكلمات المتقاطعة

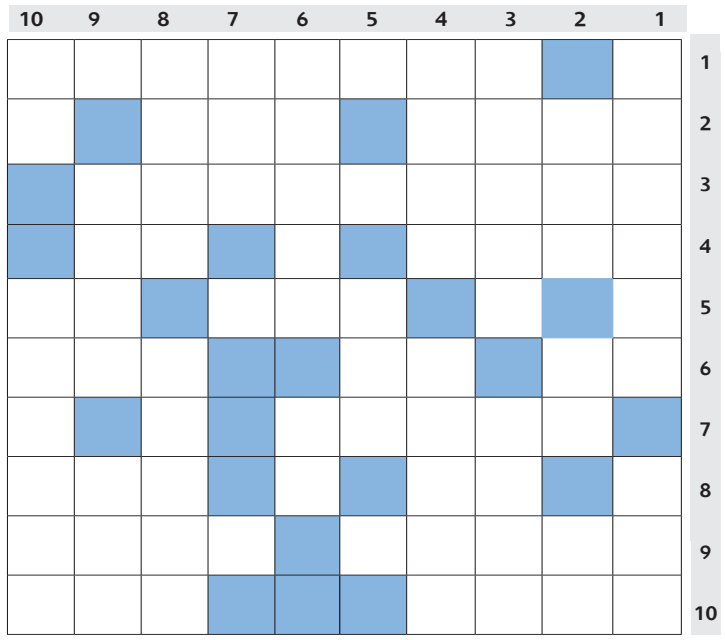

أفقي

1- حرفان متشابهان – لقب لأحد الشعراء الصعاليك- 2 - أولاد – أحن منهم
3-- موسوعة عالمية على الانترنت- 4- شكوك - شح- 5- صداق العروس
-شقيق الأب- 6- عملة آسيوية - للمعية - مرض تنفسي- 7- قبضوا عليه
في الحرب- 8- حرف نفي - اشتد وغلظ- 9-عملة عربية - قوالب الذهب
قبل تشكيلها -10- أداة تفك المسامير (معكوسة) - انمو (مبعثرة).

عمودي

1- حرفان متشابهان – لقب لأحد الشعراء الصعاليك- 2- أولاد – أحن منهم
3- موسوعة عالمية على الانترنت- 4- شكوك – شح- 5- صداق العروس –
شقيق الأب- 6- عملة آسيوية – للمعية – مرض تنفسي- 7- قبضوا عليه
في الحرب- 8- حرف نفي – اشتد وغلظ- 9- عملة عربية – قوالب الذهب
قبل تشكيلها -10- أداة تفك المسامير (معكوسة) – انمو (مبعثرة).

سودوكو

				8		7		
	9	2		1				8
		8	2		7	4		
1			9				4	
	3		4					
								1
	4			7		5		
5		9			3		7	4
	8							

عبدالله الشايجي @docshayji

اكثر نكتة سمجة يرددها أنصار نظام الأسد «الشعب #السوري يقرر مصير بلاده!» متجاهلين ان النظام يسيطر على 20٪ من أرض #سوريا ونصف الشعب لاجئ ومشرد!

د ـ أحمد موفق زيدان @Ahmadmuaffaq

#الرقة عاصمة الخلافة الزعومة تحت هجوم عالمي و الدواعش لم يسحبوا جندياً من مواجهة الثوار و المجاهدين بحلب و غيرها لحماية عاصمتهم الكرتونية؟!

@aliamansour alia

وزير الخارجية الايراني يصر بلقاءاته مع الغربيين على المطالبة بعلمانية سوريا، قال سوِريا بلد متنوع لا يحكم إلا بالعلمانية
#اللي_استحوا_ماتوا

Yassin Swehat

الثورة السورية ضد ماكينة القتل والقهر والنهب الأسدية هي أنبل قضايا الأرض، وكانت وما زالت وستبقى على حق لو وقف العالم كله ضدها.
واللي مش عاجبه يشرب من بحر غزّة.

جمال العمر

من ضيع الأمانة سوا أصحابها.. من يتم الثورة إلا أبناءها... !؟

ميشال شماس

للأسف رغم كل الدمار والخراب والدماء، فإن أغلبية السوريين لم تتيقن بعد أن مستقبلها ليس في قتل بعضهم بعضاً، وإنما في بناء دولة حديثة تقوم على أساس المواطنة والحداثة والتنوع.

حلول العدد السابق

3	5	6	8	4	1	2	9	7
4	7	1	9	6	2	3	5	8
2	8	9	5	3	7	6	4	1
8	2	4	1	9	3	7	6	5
1	3	5	6	7	4	9	8	2
9	6	7	2	8	5	1	3	4
5	4	2	3	1	9	8	7	6
6	1	3	7	5	8	4	2	9
7	9	8	4	2	6	5	1	3

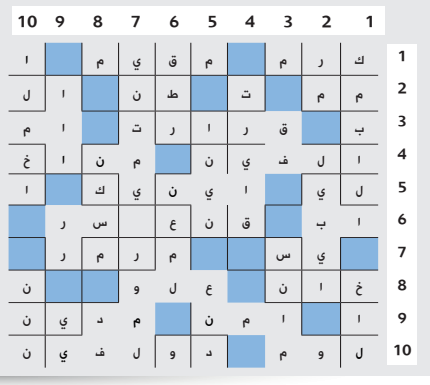

رسميا «آزوس» تعود إلى المنافسة بشراسة مع سلسلة Zenfone 3 الجديدة

تمدن | دياب سرية

كشفت شركة «آزوس» أمس الاثنين النقاب عن سلسلة هواتفها الجدية ضمن عائلة Zenfone والتي حملت الرقم ثلاثة وجاءت في ثلاثة إصدارات بمقاسات كبيراً نوعاً ما، قالت الشركة إنها تلبي كافة الاذواق والاحتياجات.

الهاتف الذكي Zenfone 3 Deluxe هو الهاتف الأوسط ضمن عائلة من ثلاثة هواتف ذكية كشفت عنها الشركة التايوانية ضمن مؤتمر صحفي في معرض كمبيوتكس 2016 للإلكترونيات في العاصمة التايوانية «تايبيه» لتدخل بها المنافسة في سوق هواتف أندرويد الذكية ذات التكلفة المنخفضة والعتاد العالي، وتعد الهواتف الثلاثة ثمرة تعاون جديد بين «آزوس» وشركة «سوني» اليابانية التي زودت الأجهزة بكاميرات عالية الدقة مماثلة لكاميرات سلسلة «أكسبيريا أكس» في الدقة وتقنية التركيز الأوتوماتيكي.

السلسلة الجديدة أنهت على ما يبدو التعاون السابق بين «آزوس» وشركة «إنتل» الأميركية التي كانت تعتمدها «آزوس» بتزويد هواتفها بالمعالجات خصوصاً المعالج Atom x86، في سلسلة Zenfone وZenfone2، فقد زودت الشركة هواتفها بمعالجات Qualcomm من إنتاج سامسونغ الكورية.

تصميم الهواتف

أول ما يمكن أن يلفت انتباهك في سلسلة هواتف Zenfone 3 هو تصميمه الأنيق المتمتع بزوايا مستديرة وحواف تشبه إلى حد كبير تلك التي يمتلكها هاتف آبل آيفون 6 إس، كما أن الهواتف في إصدارات Zenfone 3 Deluxe و Zenfone 3 Ultra تتمتع بهيكل وإطار معدني من الألومنيوم يزين واجهة الهاتف نسيج معدني لامع إلى الأسفل من الشاشة، مع وجود حساس البصمة في أسفل الواجهة الأمامية في الإصدار Ultra في ما تواجد الحساس في الخلف بالنسبة للإصدار Deluxe، الغطاء المعدني الخلفي في كلا الاصدارين جاء ليطفي لمسة من الحمال والأناقة مع طلاء عديم اللمعان لا يسمح بالاحتفاظ بصمات الأصابع كما في المواد اللامعة، وقد تم تصميم الغطاء الخلفي في إصدار Deluxe بشكل مقوّس ليستقر الهاتف بسهولة في راحة اليد مع حجم شاشته كبير نسبياً 5.7 بوصة وكل ذلك يساهم باستخدام مريح للهاتف بيد واحدة، ولابد من الإشارة إلى أن الإمساك بالهاتف يمنح شعوراً بمتانته وتماسكه، تتوضع أزرار التحكم بالهاتف على الجانب الأيمن منه، ففي الأعلى نجد زر الطاقة (وهو ذاته زر قفل وفتح الشاشة) وإلى الأسفل منه نجد مفاتيح التحكم بحجم الصوت والتي يمكن استخدامها أيضاً كمفتاح لالتقاط الصور، وعلى الجانب العلوي من الهاتف نجد الميكروفون الخاص بتسجيل الصوت وإلى جانبه منفذ الصوت المعياري 3.5 ملم، أما على الجانب السفلي من الهاتف فنجد منفذ التوصيل الصغير micro USB الخاص بشحن الهاتف ومزامنة الملفات، وإلى جانبه فتحات السبيكرات.

العتاد والبرمجية

تمتلك سلسلة الهواتف الجديدة شاشات تبدأ من قياس 5.5 بوصة عالية الوضوح بدقة 1920x1080 بكسل Super IPS+ للإصدار Zenfone3 العادي، في حين جاء إصدار Deluxe بشاشة كبيرة نسبيا قياس 5.7 بوصة بدقة 1920x1080 Super AMOLED وكانت المفاجئة في الإصدار Ultra الذي جاء بشاشة كبيرة قياس 6.8 بوصة بدقة 1920x1080 Super AMOLED تقول الشكرة إنه صمم لعشاق الألعاب وهوة مشاهدة الأفلام وبرامج التلفزيون على الهواتف.

المواصفات والأداء عالي جداً في الهواتف الثلاثة فقد زود الإصدار Zenfone 3 بمعالج Snapdragon 625 ثماني النواة بسعة تخزينية 32GB مع ذاكرة وصول عشوائي 3GB ونسخة بسعة تخزينية 64GB مع ذاكرة وصول عشوائي 4GB.

المفاجئة كانت مع الإصدار Zenfone 3 Deluxe المزود بمعالج Snapdragon 820 ثماني النواة بمعمارية 64 بت وبثلاث سعات تخزينية تبدأ من 64GB وتنتهي مع السعة 256GB الأكبر في العالم بالنسبة لهاتف ذكي كما صرح رئيس الشركة «جوني شي»، كما أن الجهاز جاء مع ذاكرة وصول عشوائي 6GB الأكبر على الأطلاق حتى الآن.

أما الاصدار Ultra فقد جاء بمعالج Snap-dragon 652 رباعي النواة بمعمارية 64 بت وبسعات تخزينية 32/64/128 غيغابايت وذاكرة وصول عشوائي 3GB/4GB جميع الإصدارات مزودة بنظام التشغيل أندرويد 6.0.1 المعروف باسم «مارشميلو».

يتوفر في جميع الاصدارات إمكانية زيادة السعة التخزينية من خلال بطاقة التخزين micro SD حتى 200GB للإصدارين De-luxe و Ultraو128GB للإصدار العادي وهي سعة كافية لأي مستخدم، كما توفر السلسة الجديدة خيار استخدام شريحتي اتصال SIM في آن واحد، وتوجد منافذ بطاقات الاتصال والتخزين على جانب الهاتف.

يمتلك الإصداران Deluxe و Ul-tra كاميرا عالية الجودة بدقة 23 ميغا بيكسل مع حساس سوني IMX318 القادر على تثبيت الصورة من ثلاث محاور كما أنه قادر على التقاط صورة بسرعة البرق «0.03 جزء من الثانية» ما يجعله الأسرع على الاطلاق وفقاً لـ «سوني»بالإضافة إلى ميزة تثبيت صورة وتوقع حركتها المطورة من قبل الشركة اليابانية.

أما الكاميرا الأمامية في الاصدارين فقد جاءت بدقة 8 ميغا بكسل قادرة على تسجيل فيديو عالي الوضوح 1080P، والتقاط صور ثابته نقية في ضوء النهار وبجودة عالية، الأمر ذاته ينطبق على الصور الليلية.

الإصدار العادي زود بكاميرا بدقة 16 ميغا بيكسل عالية الجودة مع نفس الحساس، وكاميرا أمامية بدقة 8 ميغا بيكسل تسجل فيديو عالي الوضوح P1080.

أسعار منخفضة ومنافسة شرسة

رئيس الشركة «جوني شي» صرح في نهاية المؤتمر الصحفي أمس أن الاسعار هي المفاجئة الحقيقة عند «آزوس» فهاتف Zenfone 3 العادي يمكن الحصول عليه إبتداءاً من 249 دولار أمريكي فيما يبدأ الإصدار Deluxe بـ 499 دولار أمريكي لسعة تخزينية 64GB وإصدار Ultra إبتداءاً من 479 دولار أمريكي لسعة 64GB.

السلسلة الجديدة تفح باب المنافسة الشرسة على مصراعيه أمام الشركات الآخرى، من حيث العتاد المستخدم أو السعر الرخيص إلى حد ما، كما أنها تعتبر واحدة من أفضل الإصدارات التي تقدمها «آزوس»حتى الآن فهي الخيار المناسب لمن يبحث عن هاتف محمول بنظام تشغيل أندرويد يوفر مزيا عديدة ودقة تصوير عالية بأقل سعر وهو بالفعل يحرج الشركات المصنعة الكبيرة بقوة عتاده ورخص ثمنه وتصميمه الأنيق.

عواصم عربية بينها دمشق على قائمة المدن أسوأ مدن العالم

احتلت العاصمة العراقية بغداد مركز الصدارة في قائمة أسوأ المدن التي يمكن العيش فيها، حسب تصنيف أصدرته "Mercer" وهي واحدة من أكبر شركات استشارات الموارد البشرية في العالم.

ونشر موقع "بيزنس أنسايدر" قائمة من ٣٣ مدينة صنفت على أنها الأسوأ في العالم من حيث جودة الحياة فيها، والتي تصدّرتها مدن عربية.

هذا وجاءت العاصمة الليبية طرابلس في المرتبة ١٥، حيث قال التقرير إن المدينة تفتت بفعل النزاع العسكري، ودُمر مطارها في صيف ٢٠١٥، كما أغلقت السفارات الرئيسة، ويتدفق إليها كثير من اللاجئين والمهاجرين باعتبارها قريبة من أوروبا.

أما المرتبة ١١ فاحتلتها نواكشوط في موريتانيا، وكانت عبارة عن قرية صغيرة بلا أهمية حتى العام ١٩٥٨، إلى أن نمت بسرعة لتتحول إلى أكبر مدينة في الصحراء، لكن الاكتظاظ السكاني، والجفاف والفقر ملأ المدينة بالأحياء العشوائية.

وجاءت دمشق في المرتبة السابعة، فقد قال التقرير إنها شهدت استمرارا للعنف والهجمات الإرهابية، التي تثقل كاهل المواطنين والنازحين.

أما في الترتيب الخامس فنجد مدينة الخرطوم، وهي ثاني أكبر مدينة في السودان. واحتلت مدينة صنعاء المرتبة الثالثة، وهي أكبر مدينة يمنية تم تدميرها بفعل الحرب الدائرة هناك.

أما المدينة الأسوأ في العالم من حيث جودة الحياة فهي العاصمة العراقية بغداد، والتي دُمّرت بنيتها التحتية بسبب الحروب العديدة التي شهدتها، والعنف المتواصل حتى الآن، وتواصل تهديدات تنظيم "داعش".

ويعد هذا التصنيف من بين الأكثر شمولية في العالم، كدليل يساعد الشركات متعددة الجنسيات.

تجدر الإشارة إلى أن التقرير بحث في ٤٥٠ مدينة حول العالم، واعتمد على مجموعة من العوامل، في المقارنة بين جودة الحياة فيها، وهي البيئة السياسية (الاستقرار السياسي والجريمة ونفاذ القانون) والبيئة الاقتصادية (أنظمة صرف العملات والخدمات المصرفية) إضافة إلى البيئة الاجتماعية والثقافية من حيث توافر وسائل الإعلام والرقابة والقيود على الحرية الشخصية.

كما تم الأخذ بعين الاعتبار الجوانب الطبية والصحية من ناحية توفر الخدمات الطبية وانتشار الأمراض المعدية وأنظمة مياه الصرف الصحي والتخلص من النفايات وتلوث الهواء.

كما كان للتعليم تأثير في تقييم جودة الحياة في المدن من حيث المعايير المتبعة فيه، وتوافر المدارس الدولية في المدن التي تمت دراستها، بالإضافة إلى الخدمات العامة والنقل، مثل الكهرباء والمياه والنقل العام وازدحام حركة المرور.

شاب سوري يدافع عن اللاجئين في البرلمان الأوروبي

تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي مقطعا مصورا لجزء من كلمة شاب سوري يرد فيها على أحد مناهضي اللاجئين، خلال فعالية شبابية في البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية.

وقال نور المشلح في منشور له على صفحته بموقع فيسبوك إن كلمته خلال المؤتمر كانت ردة فعل على تعليقات الأحزاب اليمينية المستهزئة بالمهاجرين، والتي تطالبهم بالعودة إلى بلادهم.

وأوضح خلال كلمته أن الإنسان لا يختار جنسيته أو دينه أو ثقافته، ثم تساءل: هل من الخطأ أن أكون سوريا؟ هل من السهل على اللاجئين أن يخاطروا بحياتهم وعائلاتهم في البحار ثم يرون الرافضين لهم؟

كما طالب المشلح أعضاء البرلمان الأوروبي بعدم انتقاده بناء على دينه أو جنسيته، وعدم إلقاء اللوم على المهاجرين لأنه قبل ست سنوات لم يكن هناك سوريون يهاجرون إلى أوروبا، فإذا أرادوا وقف تدفق موجة اللجوء عليهم إنهاء الحرب في سوريا بدل تقديم حلول مؤقتة.

وانتقد المشلح في خطابه الدول العربية التي أغلقت حدودها في وجه اللاجئين، مما جعلهم يفضلون الموت في البحار على طلب المساعدة منهم.

تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير
ديباب سرية

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش
عروة قنواتي

المراسلون
راما الحر
يسار الدمشقي
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

SNP
Syrian Network Of Print-media

تمدن والناس

ديباب سرية

الحاج أبو أحمد والدولار

ارتفع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، أمس الاثنين، بالأسواق السوداء في المحافظات السورية لتسجل 515 ليرة للمبيع بدمشق، كما انخفض سعر غرام الذهب 2000 ليرة ليسجل 17300.

هذا الارتفاع المفاجئ في سعر الليرة السورية ترافق وللمرة الأولى في تاريخ سوريا بانخفاض قيمته في السوق السوداء حي وصل سعر المبيع في دمشق 425 ليرة سورية مقابل 500 ليرة سورية في البنك المركزي.

هذا التحسن لم يأتي بسبب ضخ عملات صعبة في السوق أو بسبب قفزة اقتصادية في البلاد التي تعاني من ازمة اقتصادية هي الاقسى منذ الاستقلال، المواطن العادي البسيط في دمشق أصبح يعرف أن هذه لعبة النظام وتجارته كي يحاول استعادة البعض من العملة الصعبة التي ضخها في السوق لمنع انهياره اقتصادياً، أبو احمد موظف متقاعد في دمشق تحدث معي عبر الانترنت يشكو لي غربته في الوطن بعد ان سافر أبنائه الثلاثة إلى أوربا عرجنا على سيرة الدولار فأخبرني بأن شركات الصرافة التي كانت تمسك الدولار على الناس ولا تبيعه بحجة عدم توفره أصبحت تعطيه اليوم للناس عوضاً عن الليرة السورية التي لم تعد موجودة، ويضيف أبو احمد المواطنون يصرفون الدولار بالبنك المركزي لأن سعره أعلى من سعر السوق السوداء وهذه الحادثة أول مرة تحصل في تاريخ سوريا، في النهاية سوف تصب كل الأموال في خزينة الدولة التي باعت ما عندها من الدولارات بسعر 650 ليرة سورية لتعود وتشتريه من الناس بسعر 350 ليرة سورية، بالمشرمحي الدولة ماسكة الليرة عن الناس والدولة سوف تعود لضخ الليرة عندما تريد أن تريد أن يصل سعر الدولار للسعر الذي تريده.

طبعاً كلام أبو احمد الإنسان البسيط لخص المشكلة دون الحاجة إلى تحليلات أو خبرة اقتصادية لسان حاله يقول بأن هذه ليست دولة، هذه عصابة تلعب بقوت الناس وتبتزهم مقابل خدمات من المفروض أن تقدماه كالماء والكهرباء والصحة والتعليم مجاناً صعوبات كبيرة لتأمين لقمة عيشه وباقي متطلبات الحياة الأساسية، ويبقى وجود النظام هو العقبة الأكبر في طريق تطور وتحسن حال الناس والبلاد.

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.